الدول الكبرى تعمل بسرعة ازاء تزايد الاخطار فى الشرق الاوسط

الاتحاد
AL-ITTIHAD
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות אל-אתיחאד

الجمعة
١٨ نيسان ١٩٦٩
١ صفر ١٣٨٩
العدد ٩٧ السنة ال ٢٥
יום ו
18.4.1969
מס 97 שנה 25

اشتباكات فى قناة السويس واخرى مع الاردن

تجددت الاشتباكات في قناة السويس في الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر امس وذلك في منطقة دفر سوار حتى بور توفيق.

ويقول راديو اسرائيل ان هذه الاشتباكات اتسعت، وقد دعمها المصريون بالدبابات، وقد انتهت الرماية في الساعة السابعة بناء على طلب المراقبين الدوليين.

واضاف راديو اسرائيل ان نيران المصريين اصابت سيارة تابعة الامم المتحدة. كذلك ذكر الراديو ان مدنيا اسرائيليا اصيب في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر امس بعيار ناري اطلقه عليه المصريون في منطقة بور توفيق.

هذا وقد وقع صباح أمس اشتباك بين القوات الاردنية والقوات الاسرائيلية بالقرب من كيبوتس جيشر في غور الاردن استعملت فيه نيران الاسلحة المتوسطة ومدافع الدبابات.

ويقول الناطق الاسرائيلي ان القوات الاردنية هي التي بدأت اطلاق نيران مدافعها على دورية اسرائيلية فردت عليها القوات الاسرائيلية بالمثل.

واعلن الناطق الاردني ان جنديا اسرائيليا قتل في الاشتباك وجرح اربعة آخرون، كما أصيبت سيارة اسرائيلية نصف مجنزرة.

الى اين وصلت الدول الاربع الكبرى؟

ازاء الخطر ازدادت وتيرة المباحثات سرعة .. روجرز يعلن: هناك خطر ان تتورط امريكا في النزاع .. الوكالات تعتقد ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اتفقا على عدم التدخل عسكريا .. فرنسا تطالب اسرائيل بتحديد ما تقصده من وراء شعار حدود معترف بها وآمنة ..

مكتب الاتحاد – عقد ممثلو الدول الاربع الكبرى امس (الخميس) في هيئة الامم المتحدة اجتماعهم الرابع في مقر المندوب البريطاني، لاستئناف البحث عن اتفاق حول قضية الشرق الاوسط. وقد لفت انظار المراقبين ان هذا الاجتماع يعقد بعد مرور ثلاثة ايام فقط على الاجتماع الثالث، مما يخلق الانطباع بان الدول الكبرى قررت الاسراع في وتيرة عقد اجتماعاتها على ضوء الوضع الذي يهدد بالانفجار في منطقة الشرق الاوسط يوما بعد يوم.

وتقول وكالة الانباء الفرنسية في رسالة لها من مقر الامم المتحدة ان كل الدلائل تشير الى ان سفراء الدول الاربع زادوا من نشاطهم الرامي الى التوصل الى نقاط اتفاق حول النزاع الاسرائيلي – العربي.

ومن الامور ذات الدلالة الخاصة في هذا السياق التصريح الذي ادلى به وزير الخارجية الامريكية، وليام روجرز يوم امس الاول، فقد صرح بان الولايات المتحدة «ليست متدخلة في الشرق الاوسط من ناحية عسكرية» ولكنه اضاف: «ان هنالك خطرا دائما في ان تتورط الولايات المتحدة في نزاع جديد بين العرب واسرائيل».

ومن ناحية اخرى، تتحدث بعض الانباء الصحفية الامريكية عن جمود في مباحثات الدول الكبرى الاربع. ومصدر هذا الجمود – كما تقول هذه الانباء – الخلاف حول هذا السؤال: هل على اسرائيل ان تعلن اولا عن استعدادها للانسحاب من المناطق المحتلة، قبل ان يطالب العرب بالاعتراف بحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة؟ أم سيكون الاجراء معكوسا؟

وقد اعربت اوساط في هيئة الامم المتحدة لمراسل وكالة «رويتر» عن اعتقادها في ان مندوبي الدول الكبرى مقتنعون ان بامكانهم التغلب على هذا الخلاف خلال فترة وجيزة.

وتقول بعض المصادر ان مندوبي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا قد بحثوا، في اجتماعهم الثالث، مقترحات لجنة صياغة «بيان النوايا»، وان موقف الاتحاد السوفييتي وفرنسا كان معارضا لموقف الولايات المتحدة وبريطانيا، اللتين تريدان ان يؤدي «بيان النوايا» القائم على اساس اجوبة مصر والاردن

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

صورة لواحد من الاعتصامات النسائية في نابلس احتجاجا على الاحتلال والاعتقالات ونسف البيوت

(اقرأ الخبر على صفحة ٦)



اخطار تقلص اقتصادي ..

اكد تقرير وزارة التجارة والصناعة قبل ايام ارتفاع الاسعار خلال كانون الثاني الماضيين وحدد نسبة غلاء المنتجات المختلفة بثلاثين في المئة ..

ولم يغير من الصورة العامة ان الارتفاع الاكبر في هذه المرة كان في صناعة المعادن ومنتجاتها .. فالامر الجوهري يكمن في وقوع الارتفاع في وقت تضغط فيه قيادة الدولة والنقابات على العمال ان يرضخوا لتجميد الاجور، وفي كونه ظاهرة بارزة تؤكد خطورة الوضع الاقتصادي ..

وبديهي ان يكون هنالك من لا يبالي بتحذيرات الاقتصاديين الاسرائيليين الذين يرون خطر التقليص الاقتصادي والازمة اللاحقة به مقتربين .. ولكن حتى هؤلاء لا يستطيعون تجاهل تراكم علامات الانذار بسوء الاوضاع الاقتصادية ..

فارتفاع الاسعار الاخير يرافقه تدن في احتياط الذهب وتزايد في اعتماد اسرائيل على الهبات والقروض الاجنبية وتضاعف في العجز التجاري بالقياس لعام ١٩٦٧ ..

لقد خلقت حرب حزيران ١٩٦٧ ظروف الخروج من التقليص الاقتصادي والانزلاق نحو الازمة .. وادت النفقات العسكرية الضخمة وفتح اسواق المناطق العربية المحتلة امام المنتجات الاسرائيلية، الى انتعاش اقتصادي كان واضحا للاقتصاديين الموضوعيين انه سيكون مؤقتا.

وها هي الايام تؤكد تحذير الاقتصاديين الموضوعيين وتبدد اوهام الذين اعتقدوا ان الحرب وسياسة الاحتلال والنفقات العسكرية تستطيع ان تغير قوانين الاقتصاد الراسمالي خصوصا في قطر يرتبط اقتصاديا (وسياسيا طبعا) مع الدول الراسمالية الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي تعاني مثل بريطانيا وفرنسا صعوبات مالية اضطرت الرئيس نيكسون الى ان يقلص ميزانيته بمبلغ ٤ مليارات دولار على أمل ان يوازن هذه الميزانية ويوقف نمو العجز نموا هائلا.

ومن قبل ان تتلاشى معالم الانتعاش ويشتد بروز اخطار التقلص الاقتصادي في بطالة – ظهرت في بعض القرى العربية مؤخرا – وغلاء وصل جدوله الرسمي المزيف الى ١٠٥ بالمئة تقريبا .. من قبل هذا كله انتهجت قيادة الحكومة والنقابات سياسة تجميد أجور العمال ومحاربة كل محاولة يقومون بها لتحسين اوضاعهم الحياتية بحجة «صيانة الاستقرار الاقتصادي» وتجنيب البلاد الهزات العنيفة ..

ومع ان العمال الواعين ادركوا ان هذه المزاعم هدفت الى التغطية على ارباح الاحتكاريين واصحاب البنوك الذين ضاعفوا ارباحهم .. الا ان قادة الحكومة والنقابات كانوا يستطيعون الاستمرار بترويج هذه المزاعم.

ولكن الاوضاع الحالية تصعب عليهم هذه المهمة التي لا يمكن وصفها بغير القذارة لما تحمله من معاني استغلال العمال وارهاقهم في سبيل تكديس ارباح الاحتكاريين المحليين والمستثمرين الاجانب الذين يهرعون الى هذه البلاد طمعا في الارباح ..

ويجب ان يكون واضحا ان قادة الحكومة والنقابات، وقد تحولوا الى منفذي اوامر الاحتكاريين وحراس مصالحهم سيواصلون سياسة استغلال العمال والفئات

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

اوثانت يبلغ مجلس الامن:

اسرائيل ترفض القرار بالغاء اجراءات ضم القدس

نيويورك – اعلن السكرتير العام للامم المتحدة، اوثانت، في تقرير قدمه الى مجلس الامن فشله في محاولة اقناع اسرائيل بالغاء الاجراءات التي اتخذتها دعما لقرارها ضم القدس العربية المحتلة الى القدس الاسرائيلية.

وكان ينتقد، بتقديمه التقرير، قرار مجلس الامن (الصادر في ايار ١٩٦٨) الذي اوكل له الاشراف على تطبيق دعوة المجلس لاسرائيل الغاء جميع اجراءات الضم ..

وابلغ اوثانت المجلس برد

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

اجوبة القاهرة على أسئلة يارينغ

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الصحف الاسرائيلية اول امس ما قالت انه اجوبة الجمهورية العربية المتحدة على اسئلة غونار يارينغ الاحد عشر ومنها يتأكد من جديد ان الجمهورية العربيه المتحدة تقبل بقرار مجلس الامن .. وهي على استعداد لانهاء حالة الحرب اذا ما انسحبت القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة الى خطوط حزيران ١٩٦٧ .. وسننشر هذه الاجوبة كاملة في العدد القادم.

الملك حسين في مركز الامم المتحدة:

العرب تنازلوا الى اقصى حد وعلى اسرائيل ان تقوم بالتنازل

مركز الامم المتحدة – عقد الملك حسين، ملك الاردن، اول امس اجتماعا في النادي الصحفي التابع للامم المتحدة قال فيه ان العرب قد تنازلوا الى اقصى حدود التنازل وقد جاء دور اسرائيل لكي تقوم بالتنازل.

واضاف الملك حسين ان الاكثرية الساحقة من العرب مستعدون لسلام عادل ومقيم على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧.

وعاد الملك حسين واكد ان مشروع السلام ذا النقاط الست الذي قدمه في الاسبوع الماضي يمثل ايضا راي الرئيس المصري، جمال عبد الناصر.

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

تجارب صاروخية سوفييتية في الاطلنطي

الصواريخ تطلق من فوق الاراضي السوفييتية لتصيب اهدافا في المحيط الاطلنطي .. تقرير بريطاني: اسطول الغواصات السوفييتي أكبر مرتين من اساطيل كل دول حلف الاطلنطي ..

موسكو – اعلن الاتحاد السوفييتي انه سيجري تجارب على صواريخ جديدة يطلقها من فوق اراضيه لتصيب اهدافا معينة في منطقة من المحيط الاطلنطي. وحدد الاتحاد السوفييتي هذه المنطقة بنحو ٥٠٠ ميل بحري وحذر الدول من مغبة اقتراب سفنها او طائراتها من منطقة التجارب هذه.

ويذكر القراء ان الاتحاد السوفييتي كان قد ارسل عددا من قطع اسطوله الحربي الى المحيط الاطلنطي لاجراء مناورات فيه. وقد رد الاتحاد السوفييتي على تعقيب بعض وكالات الانباء والرسميين من بعض الدول على هذه المناورات بأن اعلن ان الاتحاد السوفييتي دولة بحرية كبرى وليس من يستطيع حرمانه من ممارسة مناورات في البحار والمحيطات .. ثم ان الاطلنطي لم يكن ولن يكون بحيرة خاصة بالاساطيل الغربية.

وقد ادلى متحدث بلسان وزارة الحربية البريطانية بتقرير عن معهد الابحاث في بحر البلطيق الاستراتيجية ذكر فيه ان اسطول الغواصات السوفييتي هو الآن اكبر، مرتين، من كل اساطيل الغواصات لدول حلف الاطلنطي مجتمعة وبضمنها الولايات المتحدة .. وان اسطول الغواصات السوفييتي مزود بالصواريخ وان عدد قطعه ٣٨٠ منها ٨٨ غواصة حاملة للصواريخ .. وذكر هذا التقرير ايضا ان مئة غواصة سوفييتية موجودة في الشرق الاقصى و٤٠ في البحر الاسود، وفي استطاعتها «تغطية» الشرق الاوسط، وعند الضرورة المحيط الهندي. وهناك ١٧ غواصة سوفييتية «تعسكر» في القطب وتسيطر على المحيط الاطلنطي، و٧٠ غواصة اخرى ..

وجبة جديدة من تصريحات ديان:

نستطيع الاختلاف مع امريكا دون تنازلات لاننا نخدم مصلحتها في المنطقة ..

قدم وزير الدفاع موشه ديان وجبة جديدة من التصريحات السياسية والعسكرية، في مقابلة مع مراسلي اذاعة الجيش ومجلة الجيش، قال فيها ان باستطاعة اسرائيل ان تختلف مع امريكا دون ان تقدم تنازلات، لانها تخدم مصلحة امريكا في المنطقة. وقال انه يتوقع صيفا حارا من ناحية سياسية.

وعن مباحثات الدول الكبرى، قال ديان: «اذا كان ممثلو الدول الاربع الكبرى يجلسون ويتباحثون ويتشاورون، فان باستطاعتهم التوصل الى مطالب ومقترحات من شانها ان تتعارض مع راي اسرائيل. ولا اعتقد ان مثل هذا الوضع يلزمنا بقبول الحكم».

وقال: «ان هنالك فارقا بيننا وبين العرب في هذا المجال، فان للعرب سيدا هو الاتحاد السوفييتي. انهم يتوقعون منه ان يقوم بالعمل بدلا منهم. ولكن الوضع بيننا وبين اميركا مختلف، فالامريكيون يريدون منا ان نقوم هنا بعملهم، لان ذلك

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

الدكتور معمر والقس خوري يطردان الى الاردن

القدس – اعلن اول امس، ان السلطات الاسرائيلية اطلقت سراح القس ايليا خوري (٤٧ سنة)، من رام الله، والدكتور نبيه معمر (٤٢ سنة)، من القدس العربية، وذلك بعد ان وافقا «بمحض اختيارهما» على الخروج الى الاردن.

وكان القس ايليا والدكتور معمر قد اعتقلا في اوائل شهر آذار بتهمة الانتماء لجبهة تحرير فلسطين ومعاونة اعضاء الجبهة على القيام بنشاطهم المعادي لسلطات الاحتلال.

وقد رافق القس ايليا الخوري والدكتور معمر رجال من الشرطة حتى جسر

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

كوريا اسقطت طائرة تجسس امريكية

واشنطن – اعلن الناطق باسم «البنتاغون» الامريكي ان كل الدلائل تشير الى ان كوريا الشمالية اسقطت طائرة التجسس الامريكية بطاقمها المؤلف من ٣١ شخصا .. وادعى الناطق بان الطائرة كانت خارج الاجواء الكورية.

وكانت سفينة سوفييتية اشتركت في عمليات ما يمكن انقاذه من ملاحي الطائرة قد اكتشفت، قبل يومين، حطام الطائرة الامريكية التي اسقطتها كوريا الشمالية في بحر اليابان يوم الاثنين الماضي. وقال الناطق الامريكي ان كل الدلائل التي في حوزتنا، وتصريحات الكوريين وحطام الطائرة التي عثر عليها في بحر اليابان، تدفعنا الى الاعتقاد بان الطائرات الكورية الشمالية هي التي اسقطت الطائرة».

وكانت كوريا الشمالية اول من اعلن عن اسقاط طائرة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

عدد ممتاز في اليوبيل الفضي

في ١٦ ايار، تقطع «الاتحاد» مسيرة ٢٥ سنة، في خدمة الجماهير.

وفي هذه المناسبة، تصدر «الاتحاد» في عدد خاص، من ١٦ صفحة، يشترك فيه عشرات من الاقلام.

من كتاب العدد: ماير فلنر، توفيق طوبي، اميل حبيبي، اميل توما، علي عاشور، محمد خاص، سميح القاسم، ومحمود درويش، وغيرهم.

وترحب هيئة تحرير الاتحاد بالاعلانات والتحيات، وبآراء القراء وملاحظاتهم واقتراحاتهم.

في عيد الجلاء الاجنبي عن سوريا

مسيرة سوريا نحو التحرر السياسي والاجتماعي

بقلم: اميل توما

احتفلت سوريا في ١٧ نيسان (امس) بذكرى جلاء القوات الاجنبية عنها قبل ثلاث وعشرين سنة ..

لقد كانت سوريا ولبنان اول قطرين عربيين فازا باستقلالهما وبجلاء القوات الاجنبية عنهما في ظروف الاوضاع الدولية الدينامية التي اعقبت الانتصار على النازية في نهايه الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) .

اثناء جسم انتصار الحركة القومية العربية في هذين القطرين عنف النهوض الثوري في الحركات القومية التحررية عالميا والتغيير الجذري في توازن القوى الدولية الواضح في فعالية دور الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي وطاقته الكبيرة في معاونة حركات التحرر السياسي والاجتماعي على تحقيق اهدافها ..

لقد ظهر بما لا يحتمل الشك ان تاييد الاتحاد السوفييتي مطالب سوريا ولبنان العادلة اسهم اسهاما جوهريا في تحقيق استقلالهما واجلاء القوات الاجنبيه (الفرنسية والبريطانية) عن اراضيهما ..

وهذا اعترف به زعماء القطرين في اكثر من مناسبة ولاحقته المحافل الوطنية في مختلف الاقطار العربية.. ومن هنا كان الحدث اول حجر في بناء الصداقة السوفييتية العربية الحديثة التي نمت حتى وصلت الى ما نشاهده اليوم من علاقات تمتاز بالاتساع والعمق وتعدد الجوانب .

مسيرة سوريا

لقد مرت سوريا منذ الاستقلال حتى اليوم في مراحل عديدة وتناوب عليها المد والجزر في تطوراتها .. ولكن حصيلة التطور نقلتها الى المرحله الحالية من التطور غير الراسمالي ..

وهنا من الممكن تحديد ماهية التغيير الجوهري في تحركاتها الاجتماعية بالقول ان ثورتها الوطنية (البرجوازية الدمقراطية كما تعرف كلاسيا) التحررية نمت الى ثورة تحولات اجتماعية في اطار النضال ضد مؤامرات الامبريالية على استقلالها السياسي واجراءاتها الاجتماعية ..

واذا كان التعميم ممكنا فليس تقويم المراحل ممكنا بسهولة .. وذلك يعود الى المد والجزر الذي كان يطرا على تطورات البلاد ، اولا ، والى توالي الانقلابات العسكرية التي كانت تجري في عزلة عن الشعب ثانيا ..

ومع هذا فمن الممكن رسم خطوط المراحل العريضة ..

وعندها يبدو العهد الاستقلالي الاول ممتدا بين ١٩٤٥ و ١٩٤٧ وقد تميز بقسط ما من مقاومة الامبريالية .. ويليه عهد الانقلابات العسكرية المتعاقبة الاول (ابتداء بانقلاب حسني الزعيم في عام ١٩٤٩ ومنتهيا باسقاط ديكتاتورية اديب الشيشكلي) ، وتميز بمهادنة الامبريالية .. وتعقبهما مرحلة قامت فيها حكومة وطنية استكملت معالم الاستقلال السياسي وقوضت مواقع الامبريالية الاقتصادية وبدأت تسير في طريق استقلال الاقتصادية..

وفي هذه المرحلة اتسم النظام بمعاداة الامبريالية اولا .. وبصداقة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ثانيا .. وبالتعاون مع الشعوب المتحررة ثالثا ..

وحققت هذه الملامح انجازات اقتصادية واجتماعية وسياسية هامة بين ١٩٥٤ و ١٩٥٨ ، ومهدت السبيل أمام الوحدة بين سوريا ومصر التي حققت بدورها انجازات كبرى في القضاء على مواقع الامبريالية والسير في طريق التطور الاقتصادي المستقل ..

وكانت فترة الوحدة العربية بين سوريا ومصر داخل الجمهورية العربية المتحدة دينامية الاثر في تنمية حركة التحرر القومي العربية من ناحية ، ومشحونة بالايجاب والسلب في تطورات الاوضاع الداخلية في سوريا ومصر من ناحية اخرى ..

والامر الهام هنا ، في معرض بحث مسيرة سوريا المعاصرة ، ان الوحدة دشنت عملية اصلاحات اجتماعية ضرورية (اصلاح زراعي وبداية تاميمات الصناعة والمؤسسات المالية) - وهذا كان الوجه الايجابي ، وفي الوقت ذاته جمدت التطورات الدمقراطية في الحياة السياسية التي كان في وسعها ان تنفذ الاصلاح الزراعي تنفيذا حقيقيا وتطلق قوى الطبقة العاملة للدفاع عن التاميمات وتوسيعها مما ادى الى شل القوى الشعبية والتذمر من الوحدة وهذا هو الوجه السلبي ..

وكان فصم الوحدة - بغض النظر عن مسبباته وملابساته - بداية فترة جديدة من عدم الاستقرار التي انعكست في انقلابات عسكرية متلاحقة حركتها محاولات رجعية لوقف الاصلاحات الاجتماعية في سوريا اولا ، واعادتها الى الفلك الامبريالي باعتبار ذلك امرا ضروريا لنجاح الرجعية المحلية ، ثانيا .

واذا كان عدم الاستقرار في سنوات الاربعين الاخيرة ومطلع سنوات الخمسين قد نجم عن التناقض الجوهري بين الجماهير الشعبية والامبريالية والمتساوقين معها من الاقطاعيين والبرجوازيين الرجعيين المحليين .. فعدم الاستقرار في سنوات الستين الاولى نجم عن التناقض الاجتماعي بين القوى الشعبية في سوريا والطبقات الرجعية ، اسياد الارض والبرجوازيين الرجعيين ، في اطار مقاومة الامبريالية التي كانت تواصل مؤامراتها على استقلال سوريا ونهجها الاجتماعي ..

وهكذا فالتاكيد في سنوات الستين - بدون التقليل من معركة مقاومة الامبريالية ومؤامراتها - اصبح يميل الى تشديد المعركة ضد الرجعية المحلية المتساوقة مع الامبريالية .

معنى نجاح حزب البعث

وقررت أوضاع سوريا نجاح حزب البعث في آذار عام ١٩٦٣ .. فالطبقات التقليدية الحاكمة - اسياد الارض والبرجوازية الرجعية لم تعد تستطيع الحكم في ظروف تصعيد الصراع الاجتماعي ..

والجماهير الشعبية - العمال والفلاحون لم تكن في وضع يمكنها من الفوز بالسلطة ..

وفي الوقت ذاته كانت البرجوازية الصغيرة والفئات المتوسطة (وهي الفئات المثقفة والتقنية) المنظمة في البعث ، تؤلف اكثرية الضباط في الجيش الذي يجسم اكبر قوة منظمة واكثرها طاقة على الحسم في كثير من الاحيان ..

ولذلك وصل حزب البعث الى الحكم في عام ١٩٦٣ لا بهبة شعبية ، بل بانقلاب عسكري في عزلة عن الشعب ..

والفرق بين هذا الانقلاب والانقلابات التي سبقته كان في انتساب القيادة الى حزب البعث اولا .. وفي بناء حزب البعث ثانيا .

وبدون الدخول في تفاصيل بناء حزب البعث وتطوراته .. فمن الممكن الملاحظة هنا ان هذا الحزب لم يكن متجانسا تماما من حيث بنائه كما انه لم يكن متناغما من حيث ايديولوجية اعضائه .. ولذلك نشات فيه اجنحة يمينية ويسارية ووسط ..

وهكذا لم يكن غريبا ان يشتد الصراع داخل حزب البعث ، باشتداد الصراع الطبقي في المجتمع العربي في سوريا ..

ولا جدال في ان التفاعل بين الاقطار العربية كان له اثره .. فالاصلاحات العميقة في الجمهورية العربية المتحدة (مصر) تجاوبت اصداؤها في الاقطار العربية وحركت قوى اجتماعية شعبية حيث كان الوضع يسمح بتحركها وتاثيرها على التطور كما كان الحال في سوريا ..

كذلك كان للمعركة المعادية للامبريالية اثرها ..

فهذه المعركة التي تبلورت الى حد كبير في مقاومة احتكارات النفط الامريكية - البريطانية استنفرت الجماهير الشعبية للنضال من جهة ، واحرجت القوى الرجعية المحلية من جهة اخرى ..

وفي ٢٣ شباط ١٩٦٦ ادى توازن القوى في هذا الصراع في الظروف المذكورة الى نجاح يسار حزب البعث وابعاد يمينه المشبوه وبدء مرحلة جديدة .

انجازات النظام المعادي للامبريالية

واتسمت المرحلة الجديدة بملامح ايجابية - رجحت كفتها - وسلبية عرقلت المسيرة الى امام وخلقت ظروفا خطرة الى حد ..

وكانت الملامح الايجابية اتساع نطاق تاميم الصناعات العامة بحيث اصبح القطاع العام في الصناعة مقررا .. وتشديد تقليص المواقع الاقتصادية النفطية الاجنبية في البلاد بمطالبة شركات الاحتكار الامريكية البريطانية بحقوق البلاد .. واشراك بعض القوى التقدمية - ممثل الحزب الشيوعي السوري - في الوزارة .. والاهتمام ببعض مطالب العمال والفئات الشعبية ..

اما الملامح السلبية فكانت في التباطؤ في تعميق الاصلاح الزراعي والابقاء على بعض المواقع الاقتصادية الامبريالية - في التجارة - ورفض التعاون مع قوى شعبية دمقراطية اخرى .. وعدم تمكين الجماهير من ممارسة حرياتها الدمقراطية بحيث تستطيع اقامة جبهة شعبية تستطيع التحرك وقطع الطريق على المؤامرات الرجعية الامبريالية ..

وعلى الصعيد العربي وثق النظام التعاون مع الدول العربية المعادية للامبريالية وبالتحديد الجمهورية العربية المتحدة والجزائر .. كما وطد - على الصعيد الدولي - علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ..

وبفضل العوامل الايجابية استطاع هذا النظام احباط المؤامرات الامبريالية الرجعية الداخلية .. والصمود امام اخطر مؤامرة - حتى ذلك الوقت - مؤامرة عدوان حكام اسرائيل بالتساوق مع الامبريالية في ٥ حزيران ١٩٦٧ ..

لقد كان من ابرز اهداف هذا العدوان اسقاط النظام في سوريا.. وتاكد ذلك من مرافقة التآمر ابو حاطوم - زمنيا - هذا العدوان عند محاولته التسرب الى سوريا في حزيران ١٩٦٧ للقيام بانقلاب رجعي فيها ..

ولذلك كان صمود الحكم المعادي للامبريالية انتصارا للقوى الشعبية بغض النظر عن مواطن الضعف في بناء الحكم واجهزته .

ازمة آذار ١٩٦٩

« خلال شهر كانون الثاني (١٩٦٩) صدر بالتالي مرسومان تشريعيان سيكون لهما اذا ما طبقا تطبيقا صحيحا سريعا وبالاعتماد على الجماهير الفلاحية الكادحة ذات المصلحة نتائج ايجابية كبيرة على حياة عشرات الالوف من الفلاحين وهذان المرسومان هما اولا : المرسوم التشريعي المتعلق بتوزيع املاك الدولة على الفلاحين .. ثانيا المرسوم التشريعي المتعلق بتوزيع املاك الدولة العامة والخاصة واراضي الاستيلاء في « سهول الغاب » و « طار العلا » و « والعشارنة » و « الروج » على الفلاحين المستحقين » .

بهذه الكلمات ابرزت جريدة الحزب الشيوعي السوري « نضال الشعب » (عدد اواسط شباط ١٩٦٩) الخطوة الجوهرية الاخيرة التي اتخذها الحكم في سوريا في طريق تعميق التحولات الاجتماعية العميقة .. صحيح ان « نضال الشعب » لاحظت الجوانب الايجابية والسلبية في المرسومين ، الا انها اكدت النتائج الايجابية الكبيرة الناجمة عن تنفيذهما تنفيذا حقيقيا.

ومن الواضح ان هذا التنفيذ ينزل ضربة اضافية فعالة بمواقع اسياد الارض الاقتصادية .. ويغير في توازن القوى الطبقية اقتصاديا في الريف مما يدعم التغيير الحاصل في المدينة بفضل التاميمات الواسعة النطاق في الصناعة الكبيرة والمتوسطة التي منحت القطاع العام مركز الصدارة ..

ثم ان هذا التعميق الجديد في الاصلاح الزراعي كان يواكبه تطور سريع في الميدان الاقتصادي اكده بلاغ اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري في اواسط شباط بقوله :

« فعوضا عن الخراب والافلاس الذي استهدف عدوان الخامس من حزيران انزاله ببلادنا تسير الاعمال المتعلقة ببناء المشاريع الكبرى ، من سد الفرات الى مد السكة الحديدية ، الى توسيع المصفاة وبناء المعمل الازوتي بنجاح ، ويجري استثمار النفط وطنيا ويتسع الانتاج في القطاع العام ، وتنشط اعمال البناء ، ويخطو الاصلاح الزراعي خطوات جديدة في ميدان التنفيذ ، وتتحسن تجارة سوريا الداخلية والخارجية » ..

كذلك يلاحظ البلاغ ان هذا التطور الذي يؤدي الى تحسين اوضاع الفئات الشعبية تحقق بتعاون البعثيين اليساريين والشيوعيين وسائر التقدميين في اطار الحكم وخارجه وتعاون سوريا مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وبلدان العالم الثالث الصديقة (الاخبار اللبنانية ٩-٣-٦٣) .

ولم يكن غريبا ان تواصل الامبريالية مؤامراتها على سوريا .. فتستفيد من عدوان حكام اسرائيل اولا .. وتتعاون مع الرجعية المحلية ثانيا ..

فالرجعية المحلية - اسياد الارض والبرجوازية الرجعيه رات في اجراءات الحكومة السورية التقدمية خطرا جديدا يهدد باستئصال كثير من مواقعها ، ولذلك شددت نشاطها المعادي للتحولات الاجتماعية العميقة داخليا .. وشنت حملة تشكيك في سياسة سوريا الخارجية وحاولت ان تنسف التعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي يؤلف عاملا جوهريا في طاقة سوريا على احباط التآمر على نهجها الوطني وتطورها الايجابي .. كل ذلك تمهيدا لاقامة علاقات مع الدول الامبريالية تعيد مواقع الاحتكارات الى البلاد وتمنحها تاثيرا سياسيا (١) ..

وعلى هذا الضوء كان من البديهي ان يثير تحريك وزير الدفاع حافظ الاسد فرق الجيش في نهاية شباط ١٩٦٩ في دمشق في محاولة للضغط على الحكومة التقدمية الشبهات

- البقية على صفحة ٥ عمود ٤ -

شخصيات عالمية في مؤتمر الادباء العرب

اذاع راديو عمان ان الفيلسوف البريطاني برتراند راسل وشخصيات عالمية أخرى سيكونون من بين الضيوف الذين ينتظر ان يحضروا مؤتمر الادباء العرب الذي ينتظر عقده في بغداد هذا الشهر. وسيكون الشعار الرئيسي لهذا المؤتمر : « كل شيء من اجل المعركة » ضد الاستعمار والصهيونية .

صورة غلاف العدد الاول من مجلة انباء موسكو (موسكو نيوز)التي صدرت مؤخرا

يكتبها: محمد خاص

حكومتنا ... كريمة !

الحكومة - والحق يقال - كريمة . كريمة في كل الخدمات التي تقدمها .. بشرط واحد هو ان الذين ينالون هذه الخدمات يجب ان يكونوا من أصحاب الرساميل الكبيرة ، من الاجانب اولا ... ومن الاسرائيليين ثانيا .

وهكذا فهي - الحكومة - كريمة في سن القوانين ، من مثل قانون تشجيع توظيف الاموال الاجنبية .. كريمة في اعطاء المنح والهبات وفي الاعفاء من الضرائب لمن يتوفر فيهم ذلك الشرط .. كريمة في بيع منشآت صناعية تمتلكها الدولة بعد ان تصبح مربحة .. كريمة في التوقيع على كفالات تضمن بها سداد الديون اذا قصّر - وما اكثر ما يقصر - المدينون !

وفي ميدان هذا الكرم ظهرت الى حيز الوجود فضائح مثيرة .. وفضائح كثيرة نجح المسؤولون في سترها رغم ان رائحتها استمرت تزكم الانوف ..

كل هذا عرفناه ونعرفه . وفي هذا الاسبوع أضيفت الى معرفتنا .. قصة جديدة !

مصنع تركيب السيارات ، « ايلن » ، في حيفا أراد صاحبه ان يبيعه . وشركة « اوتوكارز » أرادت ان تشتريه . وحدد سعر هذه الصفقة بمبلغ ١٢ مليون ليرة !

هذه امور عادية - حتى الآن بالطبع . فليس جريمة ان يبيع فلان ما يملكه .. وان يشتري علان ذلك منه وان يحدد السعر بكذا مبلغ !

ولكن شركة « اوتوكارز » فقيرة جدا ولهذا فقد اقدمت على صفقة الملايين . وجاء في الحكومة - الكريمة جدا - لنجدتها . اخذت شركة « اوتوكارز » قرضا من بنكين اثنين بكفالة الحكومة نفسها !

ولا تتصوروا ان مبلغ القرض كان موازيا لمبلغ الصفقة . فالحكومة ، كما قلنا ، كريمة جدا . ولذلك فقد كفلت الشركة لا بمبلغ ١٢ مليون ليرة (سعر المصنع) ، بل بمبلغ ١٦،٥ مليون ليرة !!

من الضروري « الترحم » على جيمي ليفي ومشروع النسيج في الناصرة .. ومن بعده على اشخاص وشركات اخرى هربوا او افلسوا وكان على الحكومة ان تدفع ديونهم. وقد دفعت الحكومة - والحق يقال - هذه الديون . فهي كريمة .. كريمة !!

ورحم الله جحا وتجارته في البيض فقد كان يشتري الخمس بيضات بقرش ويبيعها كل ثماني بيضات بقرش ! غير ان جحا ، رحمه الله ، كان يعيش قبل مئات السنين وحكومتنا تعيش في ... القرن العشرين ! وجحا كان مع ذلك ياخذ قرشا ثمنا للبيضات الثماني .. اما حكومتنا فتدفع ..

الارقام ورحلة النمو والتطوير في حولية «اليونسكو» الاحصائية

*** الاتحاد السوفييتي طليعة الدول المنتجة للكتب ..**

*** في العالم ١٩٨ مليون جهاز تليفزيون ..**

*** عدد التلاميذ في افريقيا ارتفع من ٩ ملايين الى ٣٠ مليونا ..**

صدرت مؤخرا الطبعة الخامسة من « حولية اليونسكو الاحصائية » ، ويقع هذا المصنف في ٥١٩ صفحة ويضم ٤٥ جدولا احصائيا تتناول القطاعات التالية : السكان ، التعليم، المكتبات العامة والمتاحف ، نشر الكتب والصحف والدوريات ، استهلاك الورق ، السينما والاذاعة والتليفزيون .

ولقد اشترك في اعداد هذا الاحصاء اكثر من ٢٠٠ بلد او اقليم اذ قدم كل بلد منها المعلومات الاحصائية المطلوبة وهي معلومات تقرر في مجموعها شتى الحقائق الاحصائية فيما بين عام ١٩٦٥ وعام ١٩٦٦ ، الامر الذي يسمح بعقد مقارنات ايضاحية لسير التطور من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٥٥ والى عام ١٩٦٠ .

ونتبين من هذا الاحصاء، على سبيل المثال ، ان الطاقات المدرسية في العالم قد زادت فيما بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٦٥ بنسبة ٨٦٪ في المجموع .

كما نرى ايضا ان اكبر نسبة في هذا التقدم والنمو قد تحققت في قارة افريقيا حيث ارتفع عدد التلاميذ المقيدين من ٩،٣٢٨،٠٠٠ في عام ١٩٥٠ الى ٢٩،٨٦١،٠٠٠ في عام ١٩٦٤ - كما تبين الاحصاءات الارقام المقابلة في القارات الاخرى على النحو التالي :

قارة آسيا ٧٢،٠٢٠،١٠٠٠ الى ١٤٨،٣٠،١٠٠٠

والامريكيتين من ٥٠،٤٤٤،١٠٠٠ الى ٩٩،٦٣٢،٠٠٠

واوروبا من ٥٦،٩٦٦،٠٠٠ الى ٨٠،٦٧٧،٠٠٠

وينتقل « الاحصاء » الى البلاد المنتجة للكتب فيقرر ان البلاد العشرة الاولى لا تزال هي :

الاتحاد السوفييتي (٧٢،٩٧٧) والولايات المتحدة (٥٨،٥١٧) واليابان (٣٠،٤٥١) والمملكة المتحدة (٢٨،٧٨٩) وفرنسا (٢٣،٨٢٣) وجمهورية المانيا الاتحادية (٢٢،٧٣٠) واسبانيا (١٩،٠٤٠) والهند (١٢،١٢٣) وهولندا (١٠،٥٨٢) واخيرا بولندا (٩،٠٠١) .

وظلت امريكا الشمالية في عام ١٩٦٦ اكبر مستهلك لورق الصحف (٩ مليون طن في العام بينما بلغ مجموع الاستهلاك العالمي ١٨،١ مليونا ومعنى ذلك انها كانت تستهلك ما يبلغ ٤٠،٩ كيلوغراما بواقع الفرد الواحد من السكان) - بينما كانت افريقيا اقل البلاد استهلاكا للورق اذ لم يزد استهلاكها على نسبة ٩٪ .

اما القطاع الخاص بانتاج الافلام السينمائية الطويلة فيرتب البلاد العشرة الاولى على النحو التالي :

اليابان (٧١٩) الهند (٣١٦) الصين (فورموزا) (٢٥٧) ايطاليا (٢٤٥) هونج كونج (١٧١) الولايات المتحدة (١٦٨) اسبانيا (١٦٠) الاتحاد السوفييتي (١٥٩) كوريا (١٤٢) فرنسا (١٣٠) .

ويذكر الاحصاء ان عدد قاعات العرض السينمائي في العالم بلغ ٢٥١،٠٠٠ قاعة تمثل في المجموع ٧٦،٥ مليون من المقاعد .

وبلغ عدد اجهزة الاستقبال التليفزيوني ١٩٨ مليون جهاز يستقبل ارسالا تليفزيونيا من ٩،٩٠٠ محطة بينما بلغ عدد اجهزة الارسال الصوتي ١٨،٠٣٠ تستقبل اذاعاتها ٦٠١ مليون جهاز استقبال .

ومن بين الحقائق الهامة التي يبرزها الاحصاء ان قرابة ١٨٨ مليون شخص في الولايات المتحدة زاروا فيها متاحف يبلغ عددها ١،٩٤٦ متحفا . اما البلاد التالية للولايات المتحدة في عدد الزيارات المتحفية فهي على التوالي : الاتحاد السوفييتي (٧٩ مليون زائر و٩٨٦ متحفا) ، اليابان (٤٢ مليون زائر و ٢٥٩ متحفا) ، فرنسا (١٦ مليون زائر و ٤٣٨ متحفا) ، تشيكوسلوفاكيا (١٤ مليون زائر و ٤١٤ متحفا) واخيرا بولندا (١٤،٢ مليون زائر و ٢٦٣ متحفا) .

ونذكر اخيرا ان السعر المقرر لبيع هذه «الحولية» هو : ٧٠ فرنكا فرنسيا او ٢٠ دولارا امريكيا او ٦ جنيهات استرلينية .

(انباء اليونسكو)

سياسة المغامرة امام امكانيات السلام

بقلم : توفيق طوبي

(هذا هو القسم الثاني والاخير من مقال الرفيق توفيق طوبي الذي نشر القسم الاول منه في عدد الجمعة الماضي) .

موقف الحكومات العربية

ان موقف الحكومات العربية المتصلة بالامر ، وخاصة موقف مصر ، يختلف عن ذلك تمام الاختلاف . لقد حاولت ابواق الدعاية الاسرائيلية ان تصور موقف مصر بانه ضد تسوية سلمية مع اسرائيل . وفي بيانها عن اجتماع الدول الكبرى الاربع ابرزت الحكومة انه « مقابل سياسة اسرائيل السلمية ، عاد الرئيس المصري ليعلن في خطابه من ٢٧ آذار ، ان الدول العربية لن تعترف باسرائيل ، ولن تجري معها مفاوضات ، ولن تقيم سلاما معها ، وانما ستمضي في القيام بعمليات عدوانية ضدها » (هارتس ٣١-٣-٦٩) .

هل هكذا اعلن عبد الناصر حقا في خطابه امام مؤتمر حزب الاتحاد الاشتراكي ؟

ان الدعاية الاسرائيلية تعرض الدول العربية امام الجمهور ، دائما وابدا ، بانها دول تسعى الى « ابادة اسرائيل » وليست مستعدة لتسوية سلمية . لقد لقيت دعاية الحكومة في الماضي وتلقى الان ايضا مساعدة من المواقف غير الصحيحة والضارة من شخصيات ومنظمات عربية تعارض الحلول القائمة على الاعتراف بحق قيام اسرائيل . ولكن هذه الشخصيات والمنظمات (حتى لو وجدت حكومات كالحكومة السورية لا توافق على قرار مجلس الامن) ليست هي القررة في العالم العربي . وتتصرف الدعاية الاسرائيلية بهذا الشكل لتبرير سياستها المناوئة لقضية السلام .

اذا كان الامر كذلك ، فماذا قال عبد الناصر ، على سبيل المثال ، في خطابه في ٢٧-٣-٦٩ وفي ٢٠-٣-٦٩ ؟

لقد ابرز « اننا وافقنا على قرار مجلس الامن من ١٩٦٧ ، ولكن لا يمكن ان يطلب منا الموافقة على اكثر من ذلك » .. صحيح ، ان عبد الناصر رفض المقترحات الامريكية التي قدمت الى اجتماع الدول الاربع الكبرى ، ولكنه قرر ان مصر معنية بان ينجح الاجتماع الرباعي في التوصل الى تنفيذ قرار مجلس الامن الذي وافقت عليه مصر وما زالت توافق . وحذر ايضا من مغبة وضع خطير قد ينشا اذا لم تنجح الدول الاربع الكبرى ، وهي القوى الرئيسية في مجلس الامن ، في ايجاد طريق لتنفيذ القرار .

وفي خطابه في ٣٠-٣-٦٩ عاد عبد الناصر الى التاكيد على : « اننا اعلنا عدة مرات اننا نوافق على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ٦٧ ، في الوقت الذي رفضته اسرائيل . ونحن لا نزال موافقين على قبول هذا القرار . وما زلنا نؤمن بتاييد الرأي العام العالمي . وما زلنا نعلق آمالا على نشاط هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن والدول الكبرى الاربع ، لان ما نريده هو السلام ، السلام القائم على العدل » .

ومن الجدير بالذكر ، ان المتحدث باسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات عقد اعلن في مؤتمره الصحفي الاسبوعي في ٢-٤-٦٩ ان مصر تسعى للتوصل الى حلول سلمية ، دون أن تضطر الى القتل واندلاع الحرب .. واضاف : ان مصر لا تصر على انسحاب القوات الاسرائيلية كخطوة اولى . واننا نؤيد تسوية سلمية شاملة .

وتصور الدعاية الاسرائيلية ، بتزييفها الفظ الموقف المصري الذي يرفض الدخول في مفاوضات والتوصل الى معاهدة سلام في ظروف الاحتلال والاستسلام لمواقع القوة الاسرائيلية ، تصور هذا الموقف بانه يرفض كليا التوصل الى سلام وتسوية قائمة على اساس الاعتراف باسرائيل .

ماذا قال عبد الناصر ، بالضبط ، في هذا الموضوع في خطابه من ٢٧-٣-٦٩ ؟ . قال : « منذ بداية الازمة وفي اعقابها فورا ، اعلنا بشكل واضح عن مبادىء لن نتزحزح عنها ولن نستطيع التزحزح عنها ، والا كنا نستسلم للعدو حقا . لا مفاوضات مع العدو ، لا اتفاقية سلام ولا تسليم بفقدان اي شبر ارض عربية من الاراضي التي تعرضت لاحتلال حزيران ١٩٦٧ . ولن نساوم على الارض الفلسطينية لانها تخص شعب فلسطين . وعندما نتحدث عن هذه المبادىء التي اعلناها بعد الحرب مباشرة بشكل واضح ، علينا ان نذكر الاستراتيجية الاسرائيلية . انها تتجسد في جملة واحدة : فرض معاهدة سلام بالقوة . اي ، الاعتماد على منطق القوة . كل منطق العدو ينبع عن منطق القوة ، واحتلال الارض العربية بالقوة ، وفرض معاهدة سلام بالقوة . وهكذا ، اذا فرض معاهدة سلام بالقوة ، فانه سيفرض شروطه اينما بالقوة .. لقد قلنا ونكرر القول اننا لن نوافق على فرض معاهدة السلام بالقوة ، لان قبول الحديث عن معاهدة سلام مع العدو الذي يحتل اراضينا ، والذي يتحدث من مواقع قوة معناه الاستسلام للعدو الذي يحتل اراضينا .. لقد كانت هذه المبادىء طيلة عامين درعا لصمودنا ومصدر قوة كبير ، ولا يمكن التفريط بها .. » .

وقال عبد الناصر ايضا ، مستفيضا في الكلام من ذلك ، انه اذا لم يوجد حل يضمن الانسحاب من المناطق المحتلة ، فلن يكون مفر من الحرب ، وستكون هذه حرب تحرير ضد من احتل اراضي دول اعضاء في هيئة الامم المتحدة .

لقد اوردت ، بتوسيع ، اقوال جمال عبد الناصر لكي ابرهن على تزييفات ابواق الدعاية الاسرائيلية الرسمية تجاه موقف مصر ، وهي الدولة العربية الاولى .

ويجب ان ننتبه الى ان عبد الناصر لم يقل في خطابه انه يؤيد فكرة عدم الاعتراف باسرائيل . لقد اعرب عن معارضة المفاوضات في شروط الاحتلال ومراكز القوة ، ومعارضة معاهدة سلام في شروط الاحتلال ومواقع القوة . ومع ذلك توافق مصر على تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا وبكل بنوده ، بدون تقديم او تاخير . الانسحاب من كل مناطق الاحتلال ، الغاء حالة الحرب ، الاعتراف بحق كل الدول في العيش بسيادة ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، حرية الملاحة ، مع حل قضية اللاجئين وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

ان حكام اسرائيل والصحافة الرسمية تبرز « تعنت » موقف عبد الناصر الاخير وحديثه عن « حتمية استخدام القوة ، اذا لم يكن هنالك حل يضمن انسحاب القوات الاسرائيلية » . صحيح ، ان هنالك اخطارا شديدة ، وقد تحدث عبد الناصر عن امكانية تجدد الحرب بمدى واسع مرة اخرى . وصحيح ايضا ان هنالك اوساطا عربية مختلفة لا تريد ان ترى اي حل مع الاحتلال الاسرائيلي ، وان حكام اسرائيل يتحملون مسؤولية الوضع وخطر تجدد الحرب .

ان تنفيذ هذا القرار كان يغير صورة المنطقة من اساسها ، ويخلق الظروف للتوصل ايضا الى اعتراف عملي ورسمي بحدود آمنة ومعترف بها ، ويزلزل الارض تحت اقدام كل من يريد مرة اخرى حل اية قضية مختلف عليها بوسائل القوة والحرب .

امكانيات واخطار

الاغبياء فقط قادرون على الاعتقاد بأن هذا الوضع من استمرار الاحتلال ، واستمرار جلوس القوات الاسرائيلية على قناة السويس ، واستمرار احتلال سيناء ، وقطاع غزة ، والضفة الغربية وهضبة الجولان قادر على 

ذكرنا في عدد سابق نبا المظاهرات الجبارة التي اجتاحت الولايات المتحدة تضامنا مع فيتنام يوم ٦ نيسان ١٩٦٩ ، والصورة لقطاع لمظاهرة جرت في منهاتن في نيويورك .

حرب جديدة .

ان كل من يقرر سلفا ، في الظروف الشرق اوسطية والعالمية الراهنة انه ليست ثمة طريق اخرى ، عدا حرب اخرى ، يثقل على احتمالات الحل السلمي ، ونحن نشجب هذه المواقف . فرغم كل الاخطار القائمة من استمرار الوضع القائم ، هنالك ايضا احتمالات لحل سلمي عادل .

ولكن على الراي العام في اسرائيل ان يعرف ــ وهذه هي الحقيقة التاريخية ــ ان مصر اليوم مع دول عربية أخرى على استعداد لتسوية الازمة الراهنة تسوية سلمية على اساس قرار مجلس الامن . ونحن نؤكد ان المسؤولية عن اي تدهور في الوضع تكمن في مجرد استمرار ان يؤدي الى معاهدة سلام . هذه مغامرة غير مسؤولة من جانب حكومة اسرائيل ، وتفكير خاطىء من جانبها بانها قادرة على تخليد الاحتلال دون ان تؤدي بدلاله الى حرب جديدة مع الاقطار العربية ، التي لن تسلم باي شكل من الاشكال باستمرار احتلال بلادها .

ان حكومة اسرائيل ، بمعارضتها قرار مجلس الامن ، وبتطلعها الى الضم الجديد والتمسك بالاحتلال ، تلحق يوميا كوارث بشعب اسرائيل واذا استمرت في هذا الخط ستلحق كوارث اكبر بشعب اسرائيل وبشعوب المنطقة كلها .

وكل ما في افواه الحكومة ووزرائها عن هذا الوضع الخطير

ــ البقية على ص ٤ عمود ٧ ــ

لانجاح حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية المكرسة لانتخابات ١٩٦٩

الانتخابات القريبة لمؤتمر الهستدروت التي ستجري في ٢ سبتمبر ١٩٦٩ ، وانتخابات الكنيست والسلطات المحلية التي ستجري في ٢٨ اكتوبر ١٩٦٩ ، ستلقي على الحزب واجبات كبيرة وتضعه في اختبارات سياسية على غاية من الاهمية .

الازمة الخطيرة ما زالت قائمة في منطقتنا ، تلك الازمة الناجمة عن حرب حزيران ١٩٦٧ واستمرار الاحتلال . إن جهودا تبذل من أجل التوصل الى حل سياسي بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، لتجنب حرب جديدة في المنطقة ، يكون من شانها ، ايضا ، ان تعرض السلام العالمي للخطر .

وإزاء جبهة السياسة الشوفينية والمغامرة ، ابتداء من « حيروت » حتى قادة « كامس » (جماعة ميكونس ــ سنيه) ، فان حزبنا الشيوعي يشير الى المخرج السلمي من الازمة الراهنة .

بنضاله في سبيل تنفيذ قرار مجلس الامن فان حزبنا يدل على الطريق الواقعي الوحيد الذي يستطيع ان يؤمن السلام ــ وان يؤمن حقوق اسرائيل والشعوب العربية معا .

مخلصا لقضية السلام والاخوة اليهودية العربية ، مخلصا للمصالح الحيوية للطبقة العاملة ، فان حزبنا يناضل ضد السياسة التي تنتهجها حكومة « التكتل القومي » اللاوطنية واللاعمالية ، وضد سياسة حزب العمل في الهستدروت ، التي تنفذ سياسة الحكومة وتلجم نضال جمهور العاملين . ليست لحزبنا اية مصالح سوى مصالح جماهير الكادحين ، مصالح شعبنا .

إن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو بوصلة الشعب وضميره ، وهو يعبر عن تشوقه لحياة السلام ، أخوة الشعوب ، الاستقلال القومي ، للدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وبنضاله ضد سياسة التعاون مع الاستعمار ، ضد سياسة الحرب ، ضد اعمال القمع والمساس بحقوق الانسان في المناطق المحتلة ، وفي سبيل سياسة عدم ارتباط ، وسلام ، فان حزبنا يخدم افضل المصالح القومية لشعب إسرائيل ، ويعزز إمكانيات الحل السلمي العادل في منطقتنا .

وقد عبر نوابنا في الكنيست ، وباخلاص ، عن سياسة الحزب الوطنية والاممية .

نواب حزبنا مخلصون لمصالح جماهير الكادحين ، ويناضلون ضد السياسة اللاوطنية التي تؤمن ارباحا كبيرة لرأس المال ، وتلحق الضرر بالمصالح الحيوية للعمال وجماهير الشعب .

في الكنيست ، في الهستدروت ، وفي اماكن العمل ، نشط الشيوعيون وسينشطون ضد سياسة تجميد الاجور والظروف الاجتماعية .. تلك السياسة التي وضعتها قيادة حزب العمل وحلفاؤها في الهستدروت ، وفي سبيل زيادة الاجور ورفع مستوى معيشة العاملين ، ضد تهديد حرية الاضراب ، ضد قانون « تبريد الاضرابات » ، وفي سبيل حرية النضال للكادحين .

ومخلصين لمبادىء اخوة الشعوب والمساواة في الحقوق القومية ، فقد وقف الشيوعيون دائما في طليعة جبهة النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد الموجهة ضد الكادحين وسائر المواطنين العرب في اسرائيل ، وفي سبيل المساواة في الحقوق القومية والمدنية .

ان العمال وجماهير الشعب في اسرائيل ، يهود وعربا ، وجدوا دائما في الحزب الشيوعي ، في ممثليه في الكنيست ، في الهستدروت وفي السلطات المحلية ، القوة المكافحة باخلاص ومثابرة ، بشجاعة وباستقامة ، من اجل تامين حقوقهم العادلة ، من أجل السير قدما بقضية السلام ، الاستقلال القومي ، الدمقراطية ، أخوة الشعوب ، وحقوق الكادحين .

إنه لواجب حيوي ان يعزز التمثيل الشيوعي في الكنيست ، في الهستدروت وفي السلطات المحلية .

إن معارك الانتخابات للهستدروت ، للكنيست ، وللسلطات المحلية تتطلب بذل جهود مالية كبيرة ، ولذلك فقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، القيام بحملة مالية للانتخابات بمبلغ ٧٥ الف ليرة .

واللجنة المركزية تتوجه الى اعضاء الحزب واصدقائه ، الى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية واصدقائه ، الى جمهور الكادحين الواعين ، والى جميع انصار السلام ، بأن يتبرعوا ويشجعوا على التبرع لحملة الحزب الشيوعي ، وقائمته في الانتخابات هي : **القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل** (ركاح) ، وأن يؤمنوا نجاحها التام .

توزيع حملة ال ٧٥ الف ليرة

المنطقة	المبلغ
تل ابيب ــ يافا	٢٠٥٠٠
الناصرة	٢٠٠٠٠
حيفا	١٥٢٥٠
السهل	٨٠٠٠
المثلث	٧٠٠٠
جنوب النقب	٢٧٥٠
القدس	١٥٠٠

ارتفاع في ايام الاضراب وعدد المضربين

حيفا ــ لمكاتبنا النقابي ــ بناء على احصاء « المعهد الاقتصادي والاجتماعي » في الهستدروت ، بلغ عدد المضربين في سنة ١٩٦٨ (٤٢١٧٦) مضربا مقابل ٢٨٠٥٨ في سنة ١٩٦٧ ، اي بزيادة ٧٠ بالمئة . وبلغ عدد ايام الاضراب ٧٣١٥٣ يوما في سنة ١٩٦٨ مقابل ٥٨٢٨٦ في سنة ١٩٦٧ ، اي بزيادة ٢٥ بالمئة ، وذلك على الرغم من هبوط عدد الاضرابات من ١٤٢ اضرابا في سنة ١٩٦٧ الى ١٠١ اضرابا في سنة ١٩٦٨ ، وهذا يعني ان معدل المضربين في الاضراب الواحد كان في سنة ١٩٦٨ (٤١٧) ، مقابل ١٧٦ في سنة ١٩٦٧ ، ومدة الاضراب ازدادت بالنسبة لما كانت عليه .

وكان ٤٠ بالمئة من الاضرابات في فرع الصناعة . وقد زاد عدد المضربين من اجل قضايا الاجور من ٧٢٩٤ مضربا في سنة ١٩٦٧ الى ١٠٧٠٠ في سنة ١٩٦٨ .

وفي قطاع الخدمات العامة شمل الاضراب الواحد بمعدل ٦٨٠ مضربا في سنة ١٩٦٨ مقابل ٢٥٠ مضربا في ١٩٦٧ .

من الواضح ان هذا الارتفاع يعبر عن نقمة العمال على سياسة تجميد الاجور واساءة شروط العمل ، ويعبر عن استعداد العمال للدفاع عن مصالحهم على الرغم من ضغط الحكومة وقيادة الهستدروت واتخاذ مختلف القوانين والاجراءات لتجميد الكفاح والاضراب .

جمهورية بيرو

على طريق مناهضة للامبريالية

بقلم : ي. غولدبرغ

(بونس ايرس)

قبل ايام انذر الرئيس نيكسون جمهورية بيرو بقطع المساعدات الاقتصادية عنها وبفرض سلسلة من العقوبات عليها اذا استمرت في رفض تعويضات الشركات الامريكية التي اممتها حكومة بيرو الجديدة .. وكتبت « تايم » على الاثر ان خسارة بيرو ، اذا نفذت الحكومة الامريكية تهديدها سيبلغ ٥٠ مليون دولار سنويا هو مجموع تجارة بيرو مع الولايات المتحدة ومساعدات الاخيرة لها .. ويوضح المقال ادناه ظروف هذا التطور .

ان الانقلابات التي يقوم بها جنرالات ، ظاهرة مألوفة في اقطار امريكا اللاتينية . وفي أغلب الحالات ، فقد جاء الايحاء بهذه الانقلابات من واشنطن . فهي تتوافق مع مصالح ارباب النفط والتعدين الاميركيين ، الذين يعملون على تغيير الحكام في تلك الاقطار ، حتى يتيحوا لانفسهم مزيدا من الحقوق الاحتكارية في التنقيب عن النفط ، وظروفا افضل لاموالهم الموظفة . وواضح ان هذا الامر يتنافى مع مصالح شعوب تلك الاقطار .

وهذه اللعبة ، لعبة اسقاط حكومات ، وتنصيب حكومات اخرى جديدة ، « لا تعترف » بها حكومة الولايات المتحدة ــ على حد الزعم ــ في الايام الاولى (وذلك للتغطية على العملية) ، هذه اللعبة اصبحت جريمة عادية . وتلك الانقلابات تدبرها وتنفذها ، عادة ، منظمات فاشية تقوم من حين لحين باغتيالات سياسية ــ يذهب ضحيتها ، في الاساس ،



الجنرال جوان فيلاسكو الفارادو رئيس حكومة بيرو

اناس مناهضون للاستعمار . امر مماثل حدث قبل ثلاث سنوات في البرازيل . وهذا الاسلوب يستهدف تسهيل السبيل امام تغلغل الاميركان (اليانكي) .

ليس كسائر الانقلابات !

اما الانقلاب الذي وقع في جمهورية بيرو قبل عدة أشهر ، فقد حمل طابعا يختلف عما قلناه سابقا . فالرئيس بلاوندا تيري الذي تم انتخابه بشكل قانوني ومكشوف ، طرد من دار الحكومة ، كما طرد من قبله رئيس الارجنتين ، الذي تم انتخابه هو الآخر بشكل قانوني ومكشوف .

ولكن الطبقة العاملة في بيرو ، وشعبها ، عبرا عن المعارضة للحكومة العسكرية . وبرزت المعارضة في الاضرابات ، والمظاهرات الطلابية ، وحتى في الاضرابات التجارية التي قامت بها الطبقة الوسطى .

وعلى الاثر تغير الوضع بسرعة ــ بعد أن أعلن رئيس الحكومة العسكرية الجنرال خوان فيلاسكو الفارادو ، انه ينوي تطبيق برنامج الرئيس المطرود . عندئذ اعرب عمال بيرو عن تأييدهم للحكومة الجديدة وقرروا التعاون معها .

احدى الخطوات الاولى التي اتخذتها الحكومة كان تاميم الشركة الضخمة (شركة البترول العالمية) التي تمتلكها شركة « ستاندرد اويل » .

وهذه الشركة لم تسيطر بصورة غير شرعية على مصادر النفط في بيرو ، فحسب ، بل انها مدينة للحكومة بحوالي مبلغ ٧٠٠ مليون دولار من الضرائب التي لم تدفع بعد .

هذه الخطوة كانت شجاعة ، وحاسمة وذات طابع معاد للاستعمار بشكل واضح ، وأشعلت شرارة النضال في سبيل الاستقلال ، ليس في بيرو وحدها ، بل في بلدان اخرى من اميركا الجنوبية ، التي تعاني من استغلال ولصوصية الشركات الاميركية .

يوم تاميم شركة النفط ــ عيد قومي

ان وكالات الانباء الاميركية ، تحاول ، وعن

ــ البقية على ص ٤ عمود ١ ــ



انت صغير

بقلم : محمود الحسيني المرسي – القاهرة

انزوت القرية تئن وتتوجع كالهرة الكسيرة .. يلفها ظلام بهيم .. يشع منها الخوف والرهبة ويخيم عليها سكون عميق تحاول الضفادع أن تبدده بنقيقها الصخاب .. وهي تربض بأطراف الجداول المحيطة بالقرية .. وبين الحين والحين يعلو نباح كلب أو كلبين اذا ما اشتمت قدما غريبة .. فى هذا الظلام .. وفى ذاك السكون .. جلس « عم شحاته » .. الذي بدا المشيب يخط فى راسه .. وبدات التجاعيد تحبو على وجهه .. جلس على المصطبة أمام الدار .. وقد ارتدى جلبابه الصوفي الوحيد .. ينحسر عند صدره عن شعر غزير .. وطاقيته البنية اللون تكاد تغطي أذنيه .. يتهادى الى سمعه فحيح اشجار الكافور .. وهدير القناة التي تصب ماءها فى قناة اصغر منها .. ونسمات كليلة تهب عليه فتلفح وجهه المكدود .. وتعيده الى ماضيه .... جلس شاردا يراقب الاطفال وهم يلعبون وينشدون اناشيد رمضان.. حاملين فوانيسهم الملونة يملأون القرية صخبا وصياحا .. فرحين مهللين فى انتظار « ابي طبلة » .. ظلوا هكذا تحت الفانوس المعلق فى أول الحارة تعبث به النسمات ويرسل شعاعه الواهن الضئيل المتراقص خلال زجاجه المهشم يحاول تبديد الظلام دون جدوى .. فينعكس ضوؤه المتناثر على جلاليب الاطفال فيبدون كالاشباح المتحركة فينهمك معهم بفكره وذهنه .. ويستعيد حياته .. فى مثل هذه الليالي .. ليالي رمضان منذ حوالي خمسين عاما مضت .. كان مثلهم يلعب كما يلعبون .. يجوب معهم حارات القرية ينشد كما ينشدون .. كان فانوسه اكبر فانوس فى «الشلة» .. بل كان هو زعيم «الشلة» ينشد وهم يرددون خلفه .. وكان هو الآمر الناهي .. لا يرد أمره .. ولا يخالف رايه .. اذا جلس جلسوا .. واذا مشى مشوا خلفه .. حتى اذا جاء « عم عبده » المسحراتي تزايد صخبهم وعلا صوتهم.. فرحين بلقائه . وساروا خلفه يرددون الدعاء التقليدي « بعوده وانتم طيبين ... احياكم الله الى كل عام » .. وتنبه عم شحاته من ذكرياته على صوته الذي خرج عن وقاره ... وهو يردد فى سخرية .. « أحياكم الله الى كل عام » ثم تنفس بحقد دفين على تلك الايام التي لا تستقر على حال .. كساقية لا تكف عن الدوران .. ثم شرع بنظره يرنو نحو الاطفال الذين علا ضجيجهم وتزايد لغطهم لاقتراب ميعاد « ابي طبلة » والى ابنه « صلاح » الذي برز صوته عن باقي « الشلة » وهم يرددون « رمضان تحت التل بيزرع خل محدش شافه » .. « رمضان تحت الكوم بيزرع توم محدش شافه » .. ثم ما لبث عم شحاته انجذبته الذكريات.. الى حيث كان يلعب كما يلعبون .. وينشد كما ينشدون .. الى عهد الطفولة الذي ولى ماسوفا عليه .. كان يسير خلف ابي طبلة الذي يقف امام كل دار .. ويصيح باسم عائل الاسرة .. حتى اذا وصل الى دارهم صاح « عم عبده » المسحراتي بأعلى صوته « عم ابراهيم يوحد الله » .. فكان شحاته يلح عليه ان يذكر أسمه هو ايضا .. ولم لا ؟ أليس هو زعيم «الشلة» ... انه اكبر افراد «الشلة» جميعا .. انه ليس صغيرا .. ولكن « عم عبده » كان فى كل مرة ينهره قائلا « انت لسه صغير يا شحاته .. السنة الجاية وعليك خير» .. فكان بذلك يثير سخرية الاطفال فيتمنى عندئذ لو كان رجلا حقا ليصفعه على وجهه.

وظل الحال هكذا .. يوما بعد يوم يلح على عم عبده ان يذكر اسمه .. وعم عبده مصر على الرفض بحجة انه ما زال صغيرا .. وبعد ان يأخذ « ابو طبلة » سبيله الى باقي بيوتات القرية .. يدخل شحاته البيت منكس الراس .. محطم الفؤاد .. تتزايد ضربات قلبه .. وكأنها تقول .. انت صغير .. أنت صغير .. انت صغير . وكان شحاته يشكو أباه ذلك .. ولكن اباه يقول له ايضا « انت لسه صغير يا شحاته » .. فيزداد غيظا وحنقا .. ويقسم يمينا بالله انه لن يتناول سحورا الليلة .

ومرت الايام تلو الايام .. وهو يعيش على أمل يخفق بين جوانحه .. أمل صبياني .. انه يريد ان يشعر بلذة النصر امام اقرانه وعم عبده يصيح بأعلى صوته :

ـ عم شحاته يوحد الله ..

وانقضى العام .. وأتى العام التالي .. و «ابو طبلة» مصر على انه ما زال صغيرا .. فكان شحاته لا يتمالك نفسه وهو يصرخ فى وجهه بأنه اكبر منه .. فيقطب « عم عبده » حاجبيه .. ويصيح فى وجهه غاضبا :

ـ « اشمعنى انت اللي عامل شملول قوي .. يعني فالح يا اخي .. معدش كمان اللي الصغار » ويهوي على الطبلة بعدة طرقات ثم يمضي فى سبيله بين البيوت المتناثرة فى اتجاه القرية .. يوقظ الفلاحين ... وكان فى بعض الاحيان يذهب شحاته الى أمه ويناشدها الحقيقة .. اهو صغير حقا ؟ ولكن الام كانت تبتسم له فى سذاجة وهي تقول له :

ـ لا يا ابني انت ما شاء الله راجل .

فيعجب شحاته من أبي طبلة المجنون ومن أبيه ... ومن اصحابه الصغار .

ثم استطرد شحاته متأملا.

وفى احدى الليالي .. بعد مضي حوالي سنتين انبعث فى جوف القرية صوت مكتوم معلنا نبأ موت الشيخ إبراهيم .. والده .. وكان ذلك قبل رمضان بحوالي شهرين .. وجاء رمضان يسابق الايام .. واجتمع الاطفال فى اول ليلة من لياليه ... فرحين مهللين .. فى انتظار أبي طبلة .. وشحاته معهم فرحا مهللا .. فلقد تناسى موت ابيه .. بل كان يحمل فانوسه الملون ويتزعمهم كالعادة .. وجاء ابو طبله .. تدوي طرقاته من بعيد وتقول فى عناد وإصرار .. انت صغير .. انت صغير .. انت صغير .. ومشى خلفه الاطفال يرددون الدعاء التقليدي « بعوده وانتم طيبين .. احياكم الله الى كل عام » .. اما شحاته فقد تجهم وجهه .. وتقلصت عضلاته .. ثم يطلب من الله فى نفسه ان يكون رجلا فى هذه المرة .

ووصل « ابو طبلة » الدار .. وقف مشدوها مبهوتا .. فقد سمع لاول مرة فى حياته اسمه يدوي فى ردهة أذنيه حتى ليكاد يصمها ..

ـ عم شحاته يوحد الله .

دهش الاطفال .. ولم يصدقوا آذانهم .. وراحوا يتهامسون .. عم شحاته ؟ ؟ كيف ذلك ؟ .. لقد كان فى السنة الماضية صغيرا .. اصبح عم شحاته مرة واحدة .. وكانت هذه الليلة اسعد ليلة فى حياة شحاته .. وفى تلك اللحظة .. دوت طرقات أبي طبلة .. وقد ازداد صياح الاطفال وهم يهرعون اليه فرحين بلقائه .. وانتشلت طرقات الطبلة .. « عم شحاته » .. من ذكرياته فتنهد بهم دفين .. وتململ فى مكانه جزعا .. انه نفس عم عبده المسحراتي .. ونفس صوته الاجش ونفس الطبلة .. ونفس الطرقات الكريهة التي ما زالت تقول فى عناد واصرار .. أنت صغير .. انت صغير .. انت صغير .. وانتفض ، عم شحاته ، يتأهب للدخول وهو يمصمص بشفتيه بعد ان سمع « عم عبده » المسحراتي يرفع عقيرته صائحا :

ـ عم شحاته يوحد الله .

ثم اعقبها بعدة طرقات .. وكأنها على أم راسه .. ثم مضى فى سبيله .. وخلفه الاطفال يرددون .. « بعوده وانتم طيبين ... احياكم الله الى كل عام » وتخلف عنهم « صلاح » ودلف الى البيت خلف أبيه .. لتناول السحور .. حاملا فانوسه الملون الكبير .. يطيح به فى الهواء .. .

وحول « الطبلية » اجتمعت الاسرة تتناول السحور.. وفى غمرة انهماكهم فى تناول الطعام صاح صلاح :

ـ اللي قولي يابا .. هوه عم عبده مبيندش على اسمي ليه ؟ .

ولكن الاب ظل صامتا ..

الفن الاثيوبي

الفنون قديمة فى أثيوبيا (الحبشة) .. ومبانيها العتيقة تحمل ما تبقى منها من نحت ورسوم تؤلف فى مجموعها صفحات من تاريخ هذا القطر الذي حافظ على استقلاله عبر الاجيال وانفرد فى صيانة هذا الاستقلال حين اجتاحت الدول الامبريالية سائر اقطار افريقيا وتقاسمتها فيما بينها .. وامتدت الفترة القصيرة التي وقعت فيها أثيوبيا فى قبضة الاحتلال الايطالي الفاشي بين ١٩٣٥ و ١٩٤٠ . وكانت حين تحررت من هذا الاحتلال أول قطر تحرر من الاحتلال الفاشي فى الحرب العالمية الثانية .

ويميز فنون أثيوبيا القديمة ، وخاصة التماثيل المنحوتة و « لوحاتها » التي تحتل واجهات المباني القديمة وآثارها ، الجو الملحمي البطولي . فاكثر هذه « اللوحات » تروي بطولات المحاربين دفاعا عن هذا الاقليم او ذاك او عن البلاد باسرها .

وهكذا فالفنون المعاصرة تستمد بعض ملامحها من الآثار القديمة وتتفاعل معها من ناحية .. ومع المجتمع المتطور من ناحية ثانية ..

ومن الطبيعي ان يكون ميدان الانتاج الفني الجديد فى مدرسة الفنون فى اديس ابابا حيث يدرس الفنانون الناشئون ويعمل المتقدمون الذين يدربون الجيل الصاعد .

والصورة مع هذا الكلام من رسم الفنان الاثيوبي ايجيزو بيسرات مدير مدرسة الفنون فى اديس ابابا ، وقد اطلق عليها : « أمراة تصنع القهوة » ..

سالم جبران

قصائد جديدة

عاصفة الهزيمة

هزي ، من الاساس ، يا عاصفة الهزيمه
عالمنا الشائخ ،
فليدمّر الاعصار كل التحف القديمه
ناسا وافكاراً ..
ليحرق لهب الثورة كل ارضنا
كي لا تحالَ ، من جديد ، فوقها مهزلة
كي لا تعادَ ، من جديد ، فوقها ، جريمه !

* * *

عملاقُ هذا العصر ، هُبَّ
أطلع الفجر
فكل السابقين اطلعوا الهزيمه

قصيدة الى براغ

انيقةً كالفجر ، كالصيفِ
كنتِ وتبقين ،
ولن تسلمك الشعوبْ
لليل والخوف
براغ ، على ابوابك الجنودْ
الزهر محمول على سلاحهمْ
لشعبك المجيد ،
والموت لكل خائنٍ حقودْ
براغ ، اطمئني ، ان فى طريقْ
جحافل الموت الى ساحاتك الخضراء ،
من اجسامنا سدود !
فوتشيك ، لن يُعدَمَ ، من جديد !

نشيد للهجوم الشامل ..

كأسكِ يا فيتنامْ
نشربُ ،
كأس حُرْبةٍ فهّارةٍ
لأنها تضربُ
باسم الورد ، والاطفال ، والسلام

* * *

كأسكِ يا فيتنامْ
يا بطلاً يمشي على جراحه
لكنه يمشي .. الى الامام !

ايمان

هذي التفاهات التي
تقام ، فى تكريمها ، الاعراسْ
لا بد ان تهوي وان تداسْ
يوماً ..
وينساها جميع الناس !

الاله النائم

انت إله ، فلماذا هكذا تنامْ
كالبقر العاجز ..
تقتات بما تمنح من سمٍّ ومن اوهامْ ؟
افق !
تحرك !
اقتل العناكب السوداء
إحرقْ عالم الظلام !

* * *

انت إله
فلماذا هكذا تنام ؟!!

جمهورية بيرو – بقية

عمد ، اخفاء الحقيقة عما يجري فى بيرو وفى اقطار اخرى من اميركا اللاتينية .

فتلك الوكالات لا تعترف ، مثلا ، بأن الرئيس الجديد الجنرال افارادو تصله رسائل التضامن من رجالات مجتمع ، وزراء ، وعلماء ، وعسكريين ، وأدباء ، وقادة عماليين من مختلف أقطار أميركا اللاتينية . إنه إعراب عن التضامن مع شعب بيرو الصاعد على طريق النضال ضد استغلاله طيلة سنوات عديدة ، على أيدي الشركات الاحتكارية الاجنبية .

هذه البرقيات والرسائل تعتبر ايضا تشجيعا لحكومة بيرو الحالية ، التي هي الاولى حتى الآن بين حكومات اميركا الجنوبية التي تتخذ خطوة بعيدة المدى الى هذا الحد .

على سطح كل بيت من بيوت « ليما » عاصمة بيرو ، يرفرف فى هذه الايام العلم القومي ، كرمز للتضامن مع سياسة الحكومة المتمشية مع تشوف الشعب للاستقلال القومي . وفى أحد المؤتمرات الجماهيرية التي عقدت فى « ليما » تقرر اعلان اليوم الذي وضع فيه القانون بشأن تاميم شركة النفط ، عيدا قوميا يطلق عليه إسم « يوم التحرر » .

كنوز طبيعية كبيرة وتصدير تافه

وبيرو ، هي إحدى الدول الغنية جدا بالكنوز الطبيعية فى قارة اميركا اللاتينية . وتحتوي قائمتها على ٢٦ نوعا من الكنوز الطبيعية : مواد خام ومعادن مختلفة – من النحاس حتى الذهب ، نفط ، فحم ، اسمنت ، رخام ، وسواها ..

وفوق ذلك فان بيرو تتمتع بحالات متنوعة من المناخ ، وهذا الامر يكسبها إمكانيات زراعية كبيرة .

فى بيرو يزرعون القطن ، قصب السكر ، البن ، الشاي ، الارز والكاكاو ، اشجار المطاط والتبغ ، وسواها ..

مياه بيرو غنية بالاسماك وغاباتها غنية بالطيور .

ولكن ، ومن جراء الاستغلال الاستعماري – فان الصادرات البيروية من المنتجات المصنعة اقل بنسبة ٩٠٪ (!) من الواردات .

وكل تجارتها ، حتى اليوم ، تركزت مع الولايات المتحدة وحدها .

يتوجب علينا أن نفهم ان بيرو ما زالت بعيدة عن إن تكون كوبا ثانية فى تلك القارة ، ولكن لسياسة حكومتها الجديدة اهمية كبيرة للغاية . فليس ما حدث هناك مجرد صفقة باب . لقد تحطم الباب . والمشاكل العديدة تناثرت الآن فى جميع الاروقة ، وهي تطالب بحلول لها .

بداية مناهضة الاستعمار – خطوتان

إن اقطار اميركا الجنوبية واميركا الوسطى تعاني من ازمة اقتصادية وتضخم مالي بشكل مستمر . واسباب ذلك هي :

■ نهب الكنوز الطبيعية .
■ رخص الايدي العاملة .
■ إبعاد تلك الاقطار عن الاسواق الدولية ، على أيدي المستعمرين الاميركيين .

لقد تأثرت حكومة بيرو الجديدة بالروح المعادية للاستعمار ، انابعة من قلب الشعب . وبخطوتها الاولى اطلقت سراح غضب الشعب العادل ، الذي تعرض للقمع فى ظل سيطرة الحكومات السابقة . وهذه الحكومة لم تردعها الصعوبات ، ولم ترعبها الانذارات التي وجهها إليها صندوق النقد الدولي والبنك العالمي ، بانهما قد لا يقدمان لها القروض . كذلك لم تردعها تحذيرات واشنطن من المقاطعة الاقتصادية .

وردا على حملة التحريض التي شنتها الصحافة الممالئة للاستعمار فى الولايات المتحدة ، فقد قررت حكومة بيرو إقامة علاقات سياسية وتجارية مع الاتحاد السوفييتي .

وهذه الخطوة – بعد خطوة التاميم – تنطوي على اهمية سياسية كبرى .

إن سفارات الولايات المتحدة فى القارة ، التي تغمر بلداننا بعملاء الاستخبارات المركزية (سي. آي. اي) ، تستغل جميع المناسبات للاستفزاز ومن اجل تشويش العلاقات السياسية والتجارية بين بلداننا وبين الاتحاد السوفييتي . وفى الاماكن التي لم تقم فيها بعد اية علاقات من هذا النوع ، فان السفارات الاميركيه تبذل اقصى جهودها لمنع قيام العلاقات .

الخطوة الثالثة – تعبير وطني فخور :

الخطوة القومية – الوطنية الثالثة ، التي اتخذتها حكومة بيرو ، هي خطوة طرد سفن صيد الاسماك ، الاميركية ، التي دابت على الصيد فى مياه بيرو الاقليمية ، وكأنها مياه تابعة للولايات المتحدة .

وقد قام عدد من حكومات أميركا الجنوبية ، وبينها حكومة الارجنتين التي يشرف على اقتصادها صندوق النقد الدولي والبنك العالمي (أي – الولايات المتحدة) ، قامت بالاعراب عن تضامنها مع موقف حكومة بيرو ، الامر الذي يؤكد شعور تلك الحكومات بأن العدو مشترك والمشاكل مشتركة .

وفى هذا المجال ، يكتسب أهمية كبيرة التصريح الذي أدلى به وزير خارجية جمهورية تشيلي : « إن اتخاذ الولايات المتحدة إجراءات عقاب اقتصادي ضد بيرو ، كرد على تأميم شركة النفط ، يعرض للخطر جميع نظام العلاقات بين الاقطار الاميركية ، اقتصاديا وسياسيا على حد سواء » .

لم يعد بالامكان إصلاح الباب الذي حطمته حكومة بيرو .

لقد انفجر التناقض الاساسي فى حياة بيرو والقارة ، ولا يمكن إعادته ، حتى ولو حاولوا وضع باب جديد !

سياسة المغامرة – بقية

المروي بسفك الدماء واخطار التدهور الجديد الى الحرب ، هو الاستمرار في « دفع الثمن » كما يطالب الوزير ديان ، من اجل تحقيق الاهداف التي وضعتها الحكومة لها « تغيير حدود اسرائيل والتوصل الى معاهدة سلام عادي مع الدول العربية » (خطابه امام الطلبة في حيفا في ١٩-٣-٦٩ « هآرتس » ٢-٤-٦٩) هذين الهدفين اللذين ليس فقط انهما لا يمكن ان يكونا سوية ، وانما يتناقض أحدهما مع الاخر . وحتى ذلك الحين يطالب ديان بتثبيت الوضع الراهن بشكل اساسي ، وبالاستيطان فى المناطق ، وبخلق حقائق جديدة ، وبالاستعداد للحرب .

هذه هي سياسة مغامرة حذرنا منها وسنواصل التحذير من الكارثة التي قد تلحقها بشعب اسرائيل .

لقد صدق الدكتور غولدمان عندما قال في اجتماع المنظمة اليهوديه في لندن (« معريب » في ٢٤-٣-٦٩) : « ان الطائرات والمدافع هامة – ولكن تاريخ اسرائيل يحسم ، فى نهاية الامر ، اذا قبل العالم العربي اسرائيل » .

من الوهم انتهاج سياسة قائمة على التقدير بان الطائرات والمدافع في أيدي حكام اسرائيل ستحسم التاريخ . ان ذلك يتناقض مع كل منطق ومع كل قوانين التاريخ . فاذا نجحت هذه الطائرات والمدافع مرة ومرتين ، واذا نجحت مرة أخرى أيضا ، فانها لا تستطيع النجاح دائما .

ان شعب اسرائيل معني بتوطيد أمنه ومستقبله ليس على الطائرات والمدافع ، وليس على الثمن الباهظ من دم ابنائه ، الذي يدفعه كل يوم .

ان لدى اسرائيل الان فرصة تاريخية للتوصل – بواسطة قبول وتنفيذ قرار مجلس الامن – الى تحول في العلاقات مع الدول العربية ، والى علاقات جديدة معها ، تؤدي الى الاحترام المتبادل للحقوق ، والى السير على طريق السلام الثابت .

وهذا هو نداء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى كل انصار السلام في اسرائيل .. ان يتكتلوا من اجل انزال حكومة غولدا – ديان – بيغن عن طريق الكارثة القومية والحروب في اتجاه السلام .

اسبوعيات

جولده الحديدية

حين قعدت البلاد في العزاء على رئيس الوزراء الراحل، رأينا انه ليس من اللياقة ، في شهر العزاء ، كتابة تقريظ عن رئيسة الوزراء الجديدة ، السيدة جولده مئير ، خصوصا وان بلادنا جمهورية لا ملكية ، فلا يقال فيها : مات الملك ، يحيا الملك .

حتى قرأنا هذا الاسبوع عن كلمة السيدة الرئيسة في حفل الوجهاء العرب الذين زاروا مكتبها ليهنئوها باعتلاء العرش . فاذا بالسيدة الرئيسة تقول للوجهاء العرب : « انني لا اكتفي باتهام رؤساء الدول العربية بانهم يقتلون ابنائنا ، بل اتهمهم ايضا بانهم يفرضون على ابنائنا ان يقتلوا الآخرين » ..

كان رجال الباي في الماضي يتحببون الى السيدة جولده مئير فلا يسمونها الا « جولدانا » ، فلما توجوها اصبحوا يسمونها « جولده الحديدية » ، كما قرأنا في جريدة « الانباء » ، احتراسا من ان يلتبس الامر على العرب . والحقيقة انها حديدية جدا . فمنذ اللحظات الاولى من عهدها اختلط حابل الصقور بنابل الحمام ، فلا عدت تميز الصقر عن الحمامة حتى ولا بالمنقار ، واصبح من الصعب على وزير الدفاع ، السيد ديان ، ان يثبت لجمهوره انه وحده فارس الحلبات .

فلا يصلح ، في تقييم العهد الجديد ، عهد السيدة جولده مئير ، القول : « يقتل حملا ليمشي ابن آوى » . فلا هذا ولا ذاك ، بل اكبر واكثر انها امام استمرار السياسة نفسها في مرحلة يدرك اصحابها انه لم يعد امامهم ، من اصرارهم على هذه السياسة ، سوى عجيبة شمشونية جديدة : « عليّ وعلى أعدائي يا رب » !

هذا عموما .

واما خصوصا ، فلا ندري باي شعور خرج الوجهاء العرب من لدن السيدة الرئيسة . هل تذكروا ايام بن غوريون ؟ وهو الذي كان يضع اللوم على ضحايا سياسة الاضطهاد القومي ، الذين كان يقاومون نهب اراضيهم ، فيصرخ بن غوريون : من قال لكم ان تقاوموا ؟ ..

وكم من مرة ، في عهده ، حكينا قصة الرجل الذي استيقظ على لص في بيته فقام يصرخ فضربه اللص ، فلامه جيرانه : لو لم تستيقظ لتركك اللص دون اية خدشة !

وهل فهم الوجهاء العرب ، من كلام السيدة الرئيسة ، انه يجب عليهم الا يعلموا بوليسها ، الرفيق القلب ، ان يعتقل وان يضرب الآخرين ؟ فاسكتبوا واكتموا حتى لا تضيفوا الى مساوئ العرب امرا جديدا !

ورئيسة الوزراء ، التي نحن بصدد تقريظها الآن ، مشهورة بانسانيتها : فقبل عدة سنوات نشرت الصحف كيف اغمي عليها حين كانت مسافرة في باص تقطع حدود دولة افريقية لتدخل الى دولة افريقية اخرى ، روديسيا ، فطلب حرس الحدود من الركاب السود فقط ان ينزلوا لتفتيشهم ... فاغمي على السيدة جولده مئير من هذا التمييز العنصري الفظ .

فياليت الوجهاء العرب ، الذين تحاشروا على مكتبها للتهنئة ، كانوا يعلمون بهذه الرواية ، ويا ليتهم حدثوها [illegible] من تمييز في ظل حكومتها ، من مصادرة اراض ، وهدم بيوت « غير مرخصة » ، وتقييد حرية تنقل ، واقامة جبرية ، واعتقالات ، وتحريض قومي فظ ، لعلهم - بالاعتماد على رقة القلب - كانوا يوفرون علينا تعب الكفاح من اجل الحق المدوس والارض المصادرة ، ومن اجل المساواة الحقيقية ، والدمقراطية الحقيقية ، والحرية الحقيقية ، وكانوا يوفرون علينا تعليم البوليس - الرفيق القلب - كيف يعتقل وكيف يحبس .

ولكن ، ما باليد غير ما في اليد من حيلة !

(جهينة)

بوليس حيفا يلاحق السيارات الخصوصية التي تنقل العمال الى القرى !

عرابة - لمراسلنا - منذ اكثر من شهر والبوليس في حيفا يلاحق السيارات الخصوصية (التنسادر) التابعة للقرى وذلك للتضييق على أصحابها ومنعهم من تحصيل لقمة العيش لاطفالهم مع علمه التام ان هذه السيارات هي مصدر الرزق الوحيد لعائلاتهم .

وعلى الرغم من الاحتجاجات التي قدمها اصحاب هذه السيارات الى المسؤولين وحصولهم على تصاريح تخولهم نقل العمال ، فلا يزال البوليس يواصل مطاردته لهم حتى اليوم .

وفي الاسبوع الماضي تعرض البوليس للسيارات الخصوصية وهي في طريقها الى القرى وعلى ظهرها عشرات العمال العائدين الى بيوتهم من العمل ، فاقتاد هذه السيارات الى مركز البوليس بحجة التحقيق مع اصحابها . وقد ابقاها هناك حتى الساعة الثامنة مساء ، مستعملا طرق التهديد و « تزهيق » العمال حتى لا يركبوا هذه السيارات .

ان عمال عرابة يحتجون بشدة على تصرفات البوليس المذكورة ويطالبون بوقفها حالا .

تهنئة

تهانينا الحارة الى صالح وعايدة بالمولودة ميساء والى عوده الاشهب بالحفيدة

اسماعيل - ابو الوليد -
اسعد

بعض قضايا مواطني اسرائيل وسكان المناطق المحتلة في استجوابات النائب اميل حبيبي لمختلف الوزراء

القدس - لمراسل الاتحاد البرلماني - بعث النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، عددا من الاستجوابات الى وزراء البوليس والدفاع والزراعة والداخلية والقضاء طرح فيها بعض قضايا المواطنين الاسرائيليين وقضايا من المناطق المحتلة ، وطالب برفع الغبن اللاحق بهؤلاء المواطنين وبوقف ما يشكو منه سكان مناطق الاحتلال .

ففي قضية قاسم ابو عكر اتميمي ، من بيت حنينا ، الذي مات «تحت التحقيق» في سجن القدس ، وعلى أساس ما اعلنه وزير البوليس من ان لجنة تحقيق قد اقيمت التحقيق في ظروف مقتله طلب النائب الشيوعي من وزير البوليس ان يجيبه على اسئلته : في اي يوم ، وفي اية ساعة نقلت جثة الشخص الى المستشفى ؟ من الذي نقلها الى هناك ؟ هل كانت اذ ذاك ملطخة بالدم ؟ ومن هو اول من قرر موت الشخص ؟ وفي اية ساعة مات ؟ وفي اية ساعة جرت الجنازة ؟ ومن قرر اجراء الجنازة ليلا ؟ هل سيجري فحص آخر للجثة ؟ وعما اسفر التحقيق ؟

واستجوابان آخران من النائب اميل حبيبي (الكتلة الشيوعية) لوزير البوليس ايضا :

اولهما عما كانت «الاتحاد» (٤-٤) قد نشرته من نبأ عن حملة التفتيش والاعتقالات التي تعرض لها العمال العرب في حي العجمي بيافا وسأل النائب حبيبي : أصحيح ان اشخاصا من الحي قد اعتقلوا؟ ولماذا اعتقلوا ؟ وعن اي شيء اسفر التحقيق ؟

وثانيهما عن تفتيش بيتي الشابين سامي محمود الحاج طالب المدرسة الثانوية البلدية ومفلح موسى طبعوني ، الطالب ايضا ، في الناصرة ثم اعتقالهما ، فلماذا اعتقلا ؟ ولاية مدة ؟ وعما اسفر التحقيق ؟

وعالج النائب اميل حبيبي قضية عرب الهزيل الذين نسفت بيوت عدد منهم في عدة استجوابات . فمن وزير الداخلية طلب النائب الشيوعي ان يعرف لماذا لم يبلغ هؤلاء المواطنون سلفا بموعد الهدم ؟ ثم لماذا هدمت هذه البيوت ؟ وهل تدفع تعويضات ؟

ومن وزير الزراعة طلب اميل حبيبي ان يجيب على : اصحيح ان اراضي عرب الهزيل كلها او بعضها قد صودرت ؟ ومتى صودرت ؟ ومن امر بمصادرتها ؟ وما مساحة الاراضي المصادرة ؟

ومن الوزير نفسه طلب النائب الشيوعي ان يجيب : اتدفع في هذه السنة تعويضات عن خسائر الجفاف لعرب الهزيل؟ وما قيمتها ؟ وعلى اي مقياس تدفع التعويضات عموما ولعرب الهزيل خصوصا ؟

وتوجه النائب الشيوعي الى وزير القضاء مستجوبا : اصحيح ان وزارته تنوي نقل المحكمة العليا والمحكمة المركزية ووزارة القضاء الى القدس الشرقية (العربية) ؟ وفي اية اماكن ستقام مباني هذه المحاكم ؟

وبعث اميل حبيبي اربعة استجوابات لوزير الدفاع :

الاول : حول ما نشرته الصحف من ان السلطات ستهدم بيوتا اخرى ملاصقة لحائط المبكى . ما عدد البيوت التي هدمت في باحة حائط المبكى منذ حرب حزيران ؟ ما هو عدد سكان هذه البيوت ؟ هل ستهدم بيوت اخرى ؟

الثاني - عن هدم بيت المعلم مصطفى خضر من قرية نحالين الذي كان قد استاجره من مواطن يدعى ابو عمر ، ويقولون في بيت لحم ان صاحب البيت لا علاقة له باعمال التخريب (كما نشرت ذلك دافار ٣١-٣) ، فهل صحيح ان بيت المعلم المذكور المستاجر في بيت لحم قد هدم ؟ ولماذا ؟

الثالث - حول شكوى رئيس بلدية نابلس بالوكالة الحاج معزوز المصري من ان الجنود والشرطة اقتحموا ، اثناء المظاهرات ، بيوت السكان وضربوا النساء والاطفال .. فهل حققت سلطات الاحتلال في الشكوى ؟ وماذا كانت النتيجة ؟ واية خطوات اتخذت ضد الجنود الذين اقتحموا البيوت وضربوا النساء والاطفال ؟

الرابع - استجواب بشأن الثلاثين طالبا ثانويا من غزة الذين اصيبوا بجراح اثر اصطدام مع قوات الامن .. كم عدد الجرحى الذين ادخلوا المستشفى ؟ ولاية مدة بقوا في المستشفى ؟ واين كانت جراحهم ؟ اكانت هناك حالات اصيبوا فيها بجراح في رؤوسهم ؟ وهل كانت هناك حالات كسر في اجسام الجرحى ؟

مسيرة سوريا نحو التحرر - بقية

والحذر الشديد ..

وسرعان ما استنفر هذا التحرك الشبوه المنظمات الشعبية - المكتب التنفيذي لاتحاد عام الفلاحين ، والمكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال ، والمكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي ، والمكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سوريا ، والمكتب التنفيذي لنقابة المعلمين ، واللجنة المركزية لاتحاد شبيبة الثورة - فارسلت رسالة الى قيادة حزب البعث ووزير الدفاع اكدت فيها ان الخروج على مؤسسات الحزب الشرعية يهدد قضية الثورة ، وان الضرورة تستدعي ترسيخ صورة الحكم الراهنة وتطويره ، وان تحويل فوهات البنادق من مواجهة العدو الى مواجهة الجماهير ومؤسساتها الدمقراطية وحزبها القائد سيقابل بسائر انماط المواجهة الممكنة لاجهاض الانقلابات العسكرية والاستمرار في بناء مؤسسات الثورة ..

كذلك استنكرت هذه المنظمات التدخل العسكري في شؤون قيادات الحزب ومؤسسات الحكم . (الاخبار اللبنانية ٩-٣-٦٩) .

ولعل انتحار عبد الكريم الجندي احد قادة حزب البعث المعروف بوطنيته وطموحه الى الاشتراكية والدائمة وصيته التي تلقى ظلالا من الشبهات الرجعية على تحريك حافظ الاسد فرق الجيش اضافت عاملا جديدا زاد من يقظة الجماهير مما سد الطريق ، في نهاية المطاف ، امام الرجعية المتلوقة مع الامبريالية التي كانت تأمل ان تستفيد من تفجير الازمة داخل الحكم ..

اما القوى التقدمية فحاولت ابقاء الازمة في اطار حزب البعث على اعتبارها خلافا داخليا من حق مؤتمر الحزب ان يبت فيه ..

وهذا ما وقع فعلا حين عقد مؤتمر البعث الاستثنائي بين ٢٠ و ٣١ آذار ، وخرج بقرارات ابرزها وضع دستور مؤقت للبلاد خلال شهر ، واجراء انتخابات لمجلس الشعب خلال اربعة اشهر ، وتوطيد التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة والجزائر والعراق وفي بعض الميادين مع الاردن ..

كذلك قرر المؤتمر - حسب تصريحات مصطفى رستم احد قادة البعث - توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. وبذلك احبط التآمر على هذه الصداقة التي كانت خلال الازمة هدف الامبريالية والرجعية العربية الاساسي .. ويدل على اهمية هذه الصداقة ان مصطفى رستم ابرز في مقابلة صحفية في نيبسا بادشاج الهنغارية ان وزير الدفاع حافظ الاسد أيد القرار الداعي الى توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي معتبرا ذلك مصلحة قومية عليا .

وهكذا من الممكن القول ان حل الازمة كان في الحساب الاخير في مصلحة النهج التقدمي المعادي للامبريالية ..

وبحق اكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ان احباط التآمر الامبريالي الرجعي يتسم بحماية الاتجاه الوطني التقدمي وصيانة التحولات الاقتصادية والاجتماعية وتوطيد مواقعها والدفاع عن مكتسبات العمال والفلاحين .. وهذا يدعمه توثيق التعاون مع الاقطار العربية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة وتعميق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ..

ان قراري مؤتمر البعث حول الدستور المؤقت وانتخاب مجلس الشعب في وسعهما - اذا نفذا بنهج دمقراطي وخلقا الاوضاع لتعاون كافة القوى التقدمية اليسارية في البلاد ان يحشدا قوى الجماهير التي في وسعها فعلا حماية النظام المعادي للامبريالية الراهنة ..

فقد كانت العزلة عن الجماهير وعدم تمكينها من التحرك همسا الوضع الذي تنفذ منه الرجعية والامبريالية للاطاحة بانظمة متقدمة في الاقطار النامية .. ولذلك يؤدي الارتباط بالجماهير وتمكينها من الحركة الى توطيد الانظمة فتصبح معاقل صامدة لا تهزها الازمات .

١ - تجدر الاشارة هنا الى ان الدول الامبريالية تحتل مكانة لا بأس به في تجارة سوريا .. ويؤدي التبادل التجاري معها الى عجز مستمر يتراوح بين ١٩٦٤ و ١٩٦٦ مقدار ٥٥٥ مليون ليرة سورية .

الحكم بالسجن ٢٠ سنة على الفتاه عايده سعد

حكمت المحكمة العسكرية في غزة بالسجن ٢٠ سنة على عايدة عيسى سعد البالغة من العمر ١٨ عاما بتهمة القاء قنبلة ادت الى جرح اربعة من الجنود الاسرائيليين .

وهذه هي اشد عقوبة تفرض على فتاة عربية ، في المناطق المحتلة حتى الان .

وقد جاء في لائحة الاتهام التي قدمت للمحكمة ان الفتاة المذكورة القت ، بتاريخ ١٦-٣-٦٩ ، في ساعات الظهر ، قنبلتين على جنود اسرائيليين كانوا في عربة نصف مجنزرة بالقرب من مركز الشرطة ، وقد انفجرت القنبلتان وادتا الى جرح الجنود الاربعة .

وجاء في لائحة الاتهام ايضا ان المتهمة انضمت الى « منظمة غير قانونية » في نهاية سنة ١٩٦٨ .

وقد اعلنت المحكمة لدى اصدارها الحكم انه « لا حق في معارضة النظام بطرق العنف والارهاب » .

وتقول الانباء ان المتهمة اعلنت في المحكمة ان الواجب الوطني هو الذي دفعها الى القيام بما قامت به .

عايدة عيسى سعد

محكمة عسكرية اسرائيلية تقرر :

ميثاق جنيف الدولي لا يطبق على رجال المنظمات الفدائية

اتخذت المحكمة العسكرية في رام الله هذا الاسبوع قرارا جاء فيه ان شروط ميثاق جنيف من سنة ١٩٤٧ بخصوص وضع اسرى الحرب ، لا تنطبق على رجال المنظمات الفدائية الذين هم - كما جاء في القرار - ليسوا طرفا في النزاع بين اسرائيل والدول العربية !!

وقد اتخذت المحكمة هذا القرار يوم الاحد الماضي أثناء محاكمة عمر محمود قاسم (٢٦ سنة) الذي كان كما ذكر في المحكمة ، قائد معسكر الكرامة ، وقائد منظمة الجبهة الشعبية في الاردن .

وقد ادعت المحكمة في قرارها ان المتهم ، مع انه كان يلبس لباس الخاكي ، فلم يكن يحمل اي اشاره بارزة تدل على هيئة عسكرية معترف بها ، كذلك لم يكن - حسب ميثاق جنيف - قائدا معينا من قبل هيئة عسكرية معترف بها . كما ان اهداف الحرب التي يقوم بها هو وزملاؤه تختلف عن الاهداف المعترف بها ، فهي ، كما جاء في القرار ، تتجه نحو ابادة دولة اسرائيل والتعرض للمدنيين من نساء واطفال !

وبعد ان سردت المحكمة في قرارها سلسلة طويلة من أعمال الفدائيين من مثل ليلة القنابل في القدس ، ومهاجمة طائرات « ال عال » ووضع المتفجرات في محطة الباصات المركزية في تل ابيب الخ .. رفضت المحكمة اعتبار المتهم - حسب طلب الدفاع - اسير حرب ، وأجلت محاكمته الى موعد آخر .

كتاب مفتوح الى وزير البوليس

كانت محكمة الخضيرة قد حكمت علي بغرامة قدرها ٧,٥ ليرة لفتحي دكانا صغيرة لتصليح وصنع الاحذية وقد دفعت هذه الغرامة بالبريد بتاريخ ٦٩/٣/٣ حسب طلب البوليس .

ولكن البوليس جاء الى بيتي بتاريخ ٦٩/٣/٣٠ واصر على اعتقالي بحجة انني لم أدفع الغرامة المذكورة ، على الرغم من انني ابرزت له الوصل الذي اخذته من البريد والذي يثبت انني دفعت الغرامة المذكورة ، وأمضيت في السجن ١٥ ساعة ، أطلق سراحي بعدها ، حين تأكد البوليس ، من سجل الغرامات التابع للمحكمة ، انني بالفعل دفعت الغرامة .

ان تصرف البوليس المذكور ، ليس اهمالا واستهتارا بالمعاملات القانونية والرسمية فحسب ، وانما هو ايضا امر مقصود منه الانتقام .

لهذا فانني أرجو التحقيق في هذا الحادث واطالب بتعويضي عن تعطلي عن العمل وباعتذار البوليس لي لان تصرفه المذكور كان محاولة للاساءة لي ولسمعتي بين السكان .

محمد يوسف الشريدي
عضو الكتلة الشيوعية في مجلس ام الفحم المحلي

هدم بيت مواطن في قرية دير حنا

دير حنا - لمراسلنا - قامت دائرة التنظيم ، مؤخرا ، بحراسة اربع سيارات معبأة برجال الشرطة ، بهدم بيت المواطن صادق نمر ابو الحوف .

وقد هدم هذا البيت حتى الاساس بواسطة « البلدوزر » .

وكان هذا المواطن قد أقام البيت على ارض يملكها من ابيه منذ حوالي خمسة أشهر . وقد أوقفته دائرة التنظيم عن اكمال البناء بحجة ان الارض المقام عليها البيت خارج منطقة العمار . وعندما هدم البناء كان بدون سقف .

وهذه هي عملية الهدم الثانية التي تجري في القرية خلال سنة واحدة .

ان اهالي دير حنا يستنكرون اشد الاستنكار هدم بيوت العمال ويطالبون السلطات المسؤولة بتوسيع منطقة العمار .

دولة اسرائيل
دائرة الاجراء في عكا

ملف اجرائي ٦٨/٢٢٢٤

أعلان عن بيع اراضي

معروض بهذا للبيع الاراضي المبينة ادناه لتسديد دين بمبلغ ٨٦٥٠ ليرة اسرائيلية المستحقة من المدين طالب محمد مصطفى موسى من دير الاسد لصالح قاسم محمد شاكر اعون بواسطة وكيله المحامي معين ذباح من عكا .

على الراغب بشراء هذه الاراضي ان يقدم لدائرة الاجراء هذه اقتراحا خطيا خلال ثلاثين يوما من نشر هذا الاعلان . الاعلان يبين اسم المقترح وعنوانه ورقم هويته والمبلغ المقترح . وان يرفق لاقتراحه كفالة بمبلغ لا يقل عن ١٠٪ من الثمن المقترح .

تفاصيل الاراضي :

المحل	رقم التسجيل	المساحة
دير الاسد	بلوك ١٨٨١٩ قسيمة ٥٦	٨٣٠ و٠
دير الاسد	بلوك ١٨٨١٩ قسيمة ٦٤	٧٣٠ و٣
دير الاسد	بلوك ١٨٨١٧ قسيمة ٧٤	٣٢٠ و٠
دير الاسد	بلوك ١٨٨١٤ قسيمة ٢٦	٤٠٢ و١٥
دير الاسد	بلوك ١٨٨١٨ قسيمة ٥٧	٥١٢ و٦

وصف الاراضي ونوعيتها وجودتها والاستعمال بها :

كل القسائم ما عدا القسيمة ٧٤ من بلوك ١٨٨١٧ هي اراضي جبلية ، وعريه ، زراعية ٥٠٪ تقريبا مغروسة باشجار الزيتون باعمار مختلفة . قسيمة ٧٤ من بلوك ١٨٨١٧ هي ضمن منطقة البناء في القرية ومعدة للبناء .

البيدات والرهنات : لا توجد تقييدات او التزامات .

الاراضي قدرت بمبلغ ٩٤٣٧ ليرة ١٥/٨ من القسيمة ٧٤ من بلوك ١٨٨١٧ قدرت بمبلغ ٤٠٠٠ ليرة .

التاريخ ٦٩/٣/٦ مدير البيع في دائرة الاجراء بعكا
(-) توفيق عمري

منحة شهريه للامهات العاملات اللواتي لا تزيد أجورهن على ٣٥٠ ليرة

ابتداء من اول ايار القادم ستحصل الامهات العاملات ، اللواتي لهن ابناء ، والعاملات في الفروع الانتاجية ، ولا تزيد اجورهن الشهرية على ٣٥٠ ليرة ، على منحة شهريه .

وهذه المنحة التي ستقدم بموجب قرار اتخذته وزارة العمل ، عن طريق التأمين القومي هي كما يلي :

- النساء اللواتي لا تزيد اجورهن الشهرية عن ٢٢٠ ليرة يحصلن على منحة قدرها ٧ ليرات في الشهر.
- حتى ٢٤٠ ليرة في الشهر - منحة ١١ ليرة في الشهر .
- حتى ٢٦٠ ليرة في الشهر - منحة ١٣ ليرة في الشهر .
- حتى ٢٩٠ ليرة في الشهر - منحة ١٤ ليرة في الشهر .
- حتى ٣١٠ ليرات في الشهر - منحة ١٥ ليرة في الشهر .
- حتى ٣٢٠ ليرة في الشهر - منحة ١٢ ليرة في الشهر .
- حتى ٣٣٠ ليرة في الشهر - منحة ٩ ليرات في الشهر .
- حتى ٣٤٠ ليرة في الشهر - منحة ٦ ليرات في الشهر .
- حتى ٣٥٠ ليرة في الشهر - منحة ٣ ليرات في الشهر .

وهذه المنحة ستكون معفاة من ضريبة الدخل .

« سوفيتسكايا روسيا » تنتقد برنامج « فتح »

موسكو – نشرت « سوفيتسكايا روسيا » مقالا اعربت فيه – حسب الوكالات الاجنبية التي نقلت تلخيصا عنه – عن المشاعر المتضاربة من العطف على المقاومة الفلسطينية ومن الشكوك حول اساليب نضالها ..

وابرز كاتب المقال اهمية تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا الامر الذي ترغب فيه بعض الدول العربية، ولام سوريا ومنظمة فتح على رفضهما ذلك ..

واضاف ان « الفتح » يتمسك بسياسة « لا سلام، ولا حرب » وهذا شعار صاغه ليون تروتسكي (احد زعماء الحكومة السوفييتية الاولى الذي خرج عن خط الثورة الصحيح بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بقليل) .. ولم يأت بفائدة .

واضافت ان رجال « الفتح » والمسؤولين في سوريا يستخدمون شعارات « ثورية يسارية » برهن التاريخ عدم واقعيتها .. وهي في هذه الحالة تخدم اسرائيل .

واكد صاحب المقال ان شعار تصفية اسرائيل غير واقعي ومن غير الممكن اعادة عجلة التاريخ الى وراء واقامة حكومة واحدة لليهود والعرب .

واعرب الكاتب عن اسفه على ان بعض القادة من رجال « الفتح » يتبنون اهدافا سياسية متجاهلين الاوضاع العينية في الشرق العربي وتوازن القوى على الصعيد الدولي .

كلمة الاتحاد – بقية

الشعبية ولن يخجلوا في هذه المرة من الزعم ان تجميد الاجور وحتى تخفيضها وانتشار البطالة المحددة يؤلف بعض عناصر «التغلب» ! على اخطار التقلص الاقتصادي .

والواقع ان هناك طريقين للتغلب على اخطار الصعوبات الاقتصادية وذيولها .. طريق تخدم مصالح الاحتكاريين وتعني مزيدا من ارهاق الفئات الشعبية واستغلال قواها .. وطريق تخدم مصالح الفئات الشعبية على حساب ارباح الاحتكاريين الاسطورية ..

ولا جدال في ان الجماهير ترغب في الطريق الثاني ..

ولكن هذا الطريق يبقى مسدودا ما بقيت سياسة الاحتلال والارتباط بالامبريالية .. ولذلك فمن الضروري فصم الارتباط وانهاء الاحتلال لفتح هذا الطريق .. وهذا ما تستيقظ على مدلولاته الجماهير فتمهد بذلك لتشديد مقاومتها للسياسة الحالية وابدالها بسياسة فصم الارتباط مع الامبريالية وانهاء الاحتلال ..

الى اين وصلت الدول الاربع – بقية

واسرائيل على اسئلة يارينغ، الى اتفاق منصوص عنه في وثيقة بين اطراف النزاع .

وتقول هذه المصادر ان المندوب الفرنسي طلب ان تعلن اسرائيل عن اعترافها بالانسحاب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران، قبل ان يطلب من العرب الاعتراف بحق اسرائيل في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها . ولكن المندوب الامريكي يطالب بان يكون الاجراء معكوسا، اي ان على العرب الاعتراف بحق اسرائيل قبل ان توافق اسرائيل على الانسحاب .

وطالب المندوب الفرنسي ايضا بان يكون «بيان النوايا» الاسرائيلي وثيقة تفصيلية توضح اسرائيل فيها اية حدود تراها آمنة . وبعكس ذلك تريد الولايات المتحدة ان تكون الوثيقة عامة ولا تحتوي على توصيات دقيقة لتعديل الحدود !

ويتوقع المراقبون ان يكون بحث هذه المسألة قد استؤنف في اجتماع امس .

وتعتقد المصادر المتفائلة ان هذا الخلاف مؤقت . واكدت مصادر مقربة من المباحثات الرباعية ان ممثلي الدول الكبرى قد يتوصلون الى اتفاق على صيغة الوثيقة المشتركة في غضون ستة اسابيع فقط .

وتقول بعض المصادر ان الرئيس الامريكي نيكسون والسفير السوفييتي لدى الولايات المتحدة دوبرينين قد توصلا الى اتفاق شفوي لا تتدخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، بموجبه، تدخلا عسكريا في الشرق الاوسط .

وفي باريس، قال وزير الخارجية الفرنسي ميشيل دوبريه في جلسة الحكومة ان المباحثات الرباعية تبدو اكثر فاكثر انها الاحتمال الوحيد للتوصل الى تنفيذ قرار مجلس الامن لاحلال السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط . واعرب دوبريه عن ارتياحه من التقدم الذي احرزته المباحثات .

وفي لندن، صرح رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون بانه لا مكان لفرض تسوية على اطراف النزاع الاسرائيلي – العربي .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع [illegible] ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع [illegible] ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة [illegible]
شارع [illegible] ١٢ – حيفا
تلفون [illegible]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جماهير الكادحين الى صيانة تقليد مظاهرات اول ايار

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) منشورا دعت فيه العمال للنضال ضد مؤامرة الاكثرية في قيادة الهستدروت لالغاء الاحتفال باول ايار حسب التقاليد العمالية .

وجاء في هذا المنشور : بحجة « حالة الطوارىء » و « متطلبات الامن » يدعو زعماء الهستدروت العمال للعمل في اول ايار والتنازل عن اجورهم لمتطلبات الامن، على حد زعمهم . والحقيقة انهم يريدون ابدال عيد العمال بيوم عمل بدون اجرة .

ويذكر المنشور عمال اسرائيل بتقاليد احتفالات اول ايار، التي فحواها تضامن العمال العالمي .

ويدعو الهستدروت لاعلان اول ايار يوم عطلة للعمال ويطالبها بتنظيم مظاهرات العمال في اول ايار حيث يعرض عمال اسرائيل قوتهم ويرفعون مطالبهم العادلة .

منشور في الناصرة احتجاجا على القمع والملاحقة

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا، اول امس، احتجت فيه على اشتداد حملات القمع والارهاب، وملاحقة القوى الدمقراطية، خاصة في هذه الفترة بالذات التي تسبق الانتخابات العامة للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية.

وجاء في المنشور ان السلطات قامت في الاسبوع الماضي بفرض اثبات الوجود لمدة ثلاثة اشهر على الرفيق اسعد يوسف، عضو سكرتارية لجنة منطقة الناصرة لحزبنا ورئيس الكتلة الدمقراطية في مجلس يافة الناصرة المحلي، وقد سبق ذلك اوامر مماثلة ضد الرفيقين نجيب الفاهوم والمحامي عبد الحفيظ دراوشه عضوي مجلس بلدية الناصرة.

وواضح ان الهدف من وراء هذه الاجراءات المنكرة هو شل عمل هؤلاء الرفاق في الدفاع عن حقوق المواطنين في الناصرة ويافة الناصرة وغيرهما .

ودعا المنشور المواطنين الى رفع صوتهم بالاحتجاج على هذا الامر .

سائقو شركة باصات « الجليل » يضربون عن العمل من اجل تحسين شروط عملهم وعقد اتفاقية عمل

الناصرة – لمراسلنا – منذ صباح الثلاثاء ١٤–٤–٦٩، اعلن سائقو شركة باصات الجليل بالناصرة الاضراب عن العمل، مطالبين بعقد اتفاقية عمل تؤمن تنظيم ساعات عملهم وتحديدها بخمس واربعين ساعة اسبوعيا، ودفع علاوة اقدمية سنوية، ووقف اجراءات الفصل من العمل التعسفية التي تقوم بها الشركة، حيث تفصل السائق لمدة شهر بعد مضي احد عشر شهرا من العمل، كوسيلة لحرمانه من حقوقه النقابية وعدم تثبيته في العمل.

لقد قام السائقون خلال عدة اشهر، مباشرة وبواسطة الهستدروت، باجراء مفاوضات مع ادارة الشركة من اجل تحقيق مطالبهم، ولكن الشركة اصرت على تنكرها لمطالبهم، وفي يوم ١١–٤–٦٩، عشية عيد الفصح، قامت بتبليغ السائق ناصر صايغ الذي اكمل الاحد عشر شهرا من العمل، بانه مفصول من عمله اعتبارا من ١٢–٤–٦٩، وبذلك دفعت السائقين الى الاضراب دفعا،

ولقد اعلن مجلس عمال الناصرة تأييده لهذا الاضراب وطالب ادارة الشركة بتجديد المفاوضات من اجل الوصول الى اتفاقية تؤمن مطالب السائقين المذكورة .

هذا واعلن فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة تأييده للمضربين، واصدر منشورا دعا فيه السائقين والعمال في الناصرة الى تأييد اخوانهم سائقي شركة باصات الجليل ومساعدتهم في كفاحهم من اجل الحصول على حقوقهم، كما دعا ادارة شركة الباصات الى تلبية مطالب سائقيها ورؤية حقيقة ارتباط مصلحة الشركة بمصلحة سائقيها الذين وقفوا مع جمهور العمال في اصعب الاوقات مدافعين عنها، ضد محاولات اصحاب سياسة الاضطهاد القومي لابتلاعها .

اسرائيل ترفض القرار – بقية

المسؤولين الاسرائيليين على محاولته ويتلخص بعدم اعترافهم بصلاحية الامم المتحدة وحقها في معالجة هذه القضية .

ولاحظ اوثانت كذلك خطورة الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة التي هدفت الى تحويل الشركات والمؤسسات الاردنية في القدس العربية المحتلة الى شركات ومؤسسات اسرائيلية (بغرض تسجيلها في الدوائر الاسرائيلية وسريان القانون الاسرائيلي الخاص بذلك عليها) .

وقد تراجعت السلطات الاسرائيلية عن ذلك بعد ان لجأت الاردن في شباط الماضي الى مجلس الامن تحتج على الاجراء وترى فيه محاولة لتصفية نشاط رجال الاعمال واصحاب الحرف .

واذاعت القاهرة انها تتشاور مع العواصم العربية للاتفاق على خطوة قادمة على ضوء التقرير الذي يؤكد تحدي اسرائيل لمجلس الامن وتجاهلها إياه .

اعتقال سميح القاسم ومصادرة ديوانه

مكتب الاتحاد – اعتقلت الشرطة، يوم الثلاثاء الماضي، الشاعر سميح القاسم عضو اسرة تحرير « الاتحاد » لمدة يومين بتهمة ادخال مواد في ديوانه « ويكون ان ياتي طائر الرعد » لم تكن الرقابة قد اقرتها . وفي الوقت ذاته صادرت الشرطة ديوانه هذا من المكتبات . وبعد ان اجرت الشرطة تحقيقا مع الشاعر اطلق سراحه بكفالة مالية قدرها الف ليرة اسرائيلية . وكذلك جرى تحقيق مع ناشر الديوان السيد غازي السعدي .

الاقامة الجبرية تجدد على المحامي محمد ميعاري

مكتب الاتحاد – تلقى المحامي محمد ميعاري امرا جديدا من قائد منطقة الشمال الجنرال اليعيزر، يفرض عليه الاقامة الاجبارية في منزله في حيفا وعدم مغادرته منذ غروب الشمس حتى شروقها، ويفرض عليه اثبات الوجود في مركز الشرطة مرة كل يوم .

مدة هذا الامر ثلاثة اشهر .

والجدير بالذكر ان المحامي محمد ميعاري كان قد تلقى امرا مماثلا قبل ثلاثة اشهر، وبانتهائها تلقى هذا الامر الجديد !

العرب تنازلوا الى اقصى حد – بقية

وعندما طلب منه الادلاء برايه حول المفاوضات المباشرة مع اسرائيل قال الملك حسين انه لا مكان لمفاوضات من هذا النوع ما دام الاساس لمثل هذه المفاوضات غير قائم . ودعا اسرائيل للموافقة على قرار مجلس الامن وتنفيذه، عند ذلك – قال الملك حسين – تفتح الطريق للتقدم الى امام بواسطة السفير يارينغ. واضاف : « ان حكومة اسرائيل لم تقرر بعد ايهما تفضل السلام ام ابقاء قواتها في المناطق المحتلة، ولديها اتجاه نحو الاحتفاظ بهذه المناطق » .

وجوابا على سؤال قال الملك حسين انه بعد الوصول الى حل على اساس قرار مجلس الامن فان بامكان ابناء الشعب العربي حل كل المشاكل في « نطاق العائلة » .

وصرح الملك حسين ان كل الذين يعنيهم الامر يرفضون فكرة اقامة دولة عربية مستقلة في فلسطين .

واكد الملك حسين ان العرب يرفضون اي حل لقضية القدس يتجاهل حقوق العرب وسيادتهم على القسم العربي من المدينة، وقال : « اننا نريد ان تقوم القدس، مرة اخرى، بواجبها التاريخي، كمدينة للسلام، وسنعمل كل ما في استطاعتنا من اجل الاعتراف بحقوق جميع الاطراف في المدينة واحترام هذه الحقوق » .

كوريا أسقطت طائرة – بقية

تجسس امريكية، في الوقت الذي اعلن فيه الامريكيون عن ضياع طائرتهم .

واعترف الناطق الامريكي بأن طائرات الاستكشاف الامريكية كانت تقوم بمثل هذه المهمات منذ عشرين سنة، وانها قامت خلال الشهور الثلاثة الاخيرة بـ ١٩٠ جولة في المنطقة . ولكنه ادعى بأن التعليمات صدرت للطيارين بالابتعاد مسافة ٧٢ كيلومترا عن شواطىء كوريا الشمالية. ويقول الكوريون ان طائرة التجسس الامريكية اخترقت المجال الجوي الكوري .

وقد تم العثور على جثتي اثنين من ملاحي الطائرة .

وفي هذه الاثناء، يبحث الرئيس نيكسون مع مجلس الامن القومي في فقدان الطائرة .. وتقول الانباء ان نيكسون يتعرض لضغط للقيام بعملية انتقامية ضد كوريا الشمالية. ولكن الانباء تفيد بعدم وجود جو من الازمة في واشنطن كما جرى في قضية سفينة التجسس « بويبلو » في مطلع عام ١٩٦٨ .

فتيات نابلس المعتقلات

اهالي المعتقلات يستنكرون تصرفات السلطات ويطالبون بوقف عمليات الاعتقال

مكتب الاتحاد – احتج اهالي وعائلات المعتقلين والمعتقلات من مدينة نابلس على زج ابنائهم وبناتهم في السجون « بصورة تعسفية ودونما مراعاة لابسط الاعتبارات القانونية والانسانية، وعلى انتهاك حرمات البيوت ومداهمتها ليلا وترويع النساء والاطفال وانتزاع الفتيات والشباب من فراش النوم وسوقهم الى السجون » – كما جاء في احتجاجهم . واعرب هؤلاء الاهالي، في احتجاجهم، عن سخطهم على نسف عشرات البيوت وطالبوا بوقف عمليات الاعتقال الكيفي وبمنع التعذيب وبالتخلي من عمليات الهدم والنسف .

ومن بين المعتقلات من فتيات نابلس خلال شهر آذار: لطالبات : غادة عبد عارف عبد الهادي (١٧ سنة) فيحاء قاسم عبد الهادي (١٧ سنة) مريم روحي الشخشير (١٩ سنة) وشقيقتها نجوى (١٧ سنة) وسوسن اسماعيل الشنار (١٤ سنة) وعهود حكمت يعيش (١٩ سنة) سهام الوزاني (٢٠ سنة) فاطمة الخاروف (٢٠ سنة) رندة ابراهيم النابلسي (١٦ سنة) وشقيقتها هبة (١٤ سنة) . والمعلمات : آمنة عثمان حجاوي (٢٠ سنة) آمنة رشدي الحنبلي (٢٢ سنة) سلام رشيد قصف (٢٠ سنة) سعاد ابراهيم النابلسي (٢٤ سنة) السيدة عصام عبد الهادي (٤٠ سنة) ونعمت ايوب كمال(٢٨سنة).

وعلى الصفحة الاولى يرى القارىء صورتين لواحد من الاعتصامات النسائية التي جرت في المدينة احتجاجا على الاحتلال واستنكارا لما يقترفه من اعتقالات ونسف بيوت

٢٥٠ طيارا عربيا انهوا تدريبهم في الاتحاد السوفييتي

بيروت – ذكرت «الصفاء» البيروتية ان ٢٥٠ طيارا عربيا من الجمهورية العربية المتحدة عادوا الى بلادهم بعد ان انهوا تدريبهم في الاتحاد السوفييتي .

واضافت بعض الانباء ان من الطيارين من تدرب على « الميج ٢٣ » وهي احدث ما في العالم من طائرات مقاتلة وضاربة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية احتفالا باول ايار

الجمعة (اليوم) ٤/١٨		
المكر		كمال غطاس
الثلاثاء – ٤/٢٢		
ابو سنان		جمال موسى
الجمعة – ٤/٢٥		
كفر كنا	٤ بعد الظهر	اميل حبيبي
اكسال	٥ بعد الظهر	منعم جرجورة
شفاعمرو		سليم القاسم
عيلبون	٦،٣٠ مساء	غسان حبيب
السبت – ٤/٢٦		
كفر ياسيف		سليم القاسم ويوسف شحادة
يافة الناصرة	٦،٣٠ مساء	سليم القاسم
البقيعة		كمال غطاس
عبلين		جمال موسى
سخنين		جمال موسى

الدكتور معمر والقس خوري – بقية

النبي حيث كان في انتظارهما من الجهة الشرقية ممثلون عن السلطات الاردنية وعدد من الصحفيين .

ورفض القس خوري والدكتور معمر الادلاء باي تصريحات للصحفيين .

ويذكر انهما تركا ابناء عائلتيهما في رام الله والقدس . ويتوقع ان يتقدما بطلب للسماح لعائلتيهما باللحاق بهما الى الاردن .

وقد ادعت الصحف امس، ان القس ايليا تعهد في طلب الى وزارة الداخلية بالا يتدخل اثناء وجوده في الاردن في الشؤون السياسية وان لا يطلق التصريحات المعادية لاسرائيل .

كما ادعت ايضا ان الدكتور معمر قدم نفس التعهد الى وزير الداخلية .

واضافت هذه الصحف ان شخصيات معروفة من شرقي القدس تعهدت بكلمة شرف ان يفي القس ايليا والدكتور معمر بوعدهما عدم التدخل في السياسة .

نستطيع الاختلاف مع اميركا – بقية

يخدم المصلحة الامريكية . وهذا فارق هام جدا . ولو خيرت بين الوضعين لاخترت وضعنا، لان ذلك يعطي اساسا افضل للنجاح . ففي نهاية الامر، اذا دبرت انت امورك الحيوية، فان لديك الامكانية لان تقول للامريكيين: دبروا انتم اموركم . وهذا الفارق هو مصدر التفاؤل بالنسبة لقدرتنا على الصمود في الخلافات بيننا وبين الامريكيين » ! .

وقال ديان انه لا يتوقع حربا قريبة .

وعن المنظمات الفدائية قال : « نحن نرى في منظمات التخريب، اينما كانت، اهدافا يجب ان نهاجمها .

وعن المناطق المحتلة، قال: « يجب ان نخلق حقائق، وان نستغل الزمن الذي ندفع ثمنا غاليا له بالدم والمال والنضال السياسي، وعلينا ان نقيم مستوطنات في الاماكن التي لا نريد الخروج منها » . واضاف : « ان النفس الطويل في المناطق هو شرط لقدرتنا على الدفاع من اهدافنا » .